

CEK SIMILARITY

by Zawawi Zawawi

Submission date: 27-Jun-2020 08:29AM (UTC+0700)

Submission ID: 1350259567

File name: Dr_Zawawi_Book.docx (151.33K)

Word count: 10506

Character count: 57006

دور مؤسسة الوقف في تحقيق التنمية المستدامة
دراسة مقارنة بين تجربة المملكة العربية السعودية وإندونيسيا

د. زواوي
د. يولي ياسين
د. عرفان حلمي

المحتويات

3 تقديم
4 الفصل الأول : التمهيدي
4 أ. خلفية البحث
6 ب. أسئلة البحث
7 ج. تحديد البحث
8 د. أهداف البحث وفوائده
9 هـ. الدراسات السابقة
11 و. منهج البحث
14 ز. خطة البحث
15 الفصل الثاني : دور الوقف في التنمية المستدامة
15 تعريف الوقف
15 التعريف اللغوي
16 التعريف الاصطلاحي
18 تعريف التنمية
18 التعريف اللغوي
18 التعريف الاصطلاحي
18 التنمية المستدامة
20 الأبعاد الثلاثة للتنمية المستدامة
21 دور الوقف في تحقيق التنمية المستدامة
22 اسهام الوقف في التنمية الاجتماعية

23 إسهام الوقف في التنمية الاقتصادية

24 إسهام الوقف في التنمية المائية

20

27 الفصل الثالث واقع الأوقاف في المملكة العربية السعودية وإندونيسيا

27 الجهات الراعية للأوقاف في المملكة العربية السعودية

27 الجهات الحكومية ذات العلاقة بالشأن الوقفي

29 المؤسسات الخيرية ذات الأصول الوقفية

30 المؤسسات الوقفية

33 الأنظمة والتشريعات

35 نظام الهيئة العامة للأوقاف

36 الجهات الراعية للأوقاف بإندونيسيا

36 هيئة الأوقاف الإندونيسية

37 المؤسسات الخيرية

39 المؤسسات الوقفية

40 الأنظمة والتشريعات

20

الفصل الرابع : دور مؤسسة الأوقاف بالسعودية وإندونيسيا في تحقيق التنمية المستدامة

44 مكافحة الفقر، والقضاء على الجوع، والعمل اللائق

48 التعليم الجيد

51 الصحة الجيدة والرفاه، والمياه النظيفة

تقديم

الحمد لله الذي يرفع الدين آمنوا والذين أوتوا العلم درجات، والصلاة والسلام على خاتم النبيين وسيد المرسلين، وإمام المجاهدين وقائد الغر المحجلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين.

وبعد

ولقد أسهمت التجارب الوقفية الإقليمية والعالمية في تطوير الأوقاف تطويراً كبيراً من خلال فرض التشريعات القانونية المتطورة واستخدام أدوات الإدارة الحديثة لضبط الأوقاف وتشغيلها وتنمية استثماراتها بذكاء، من أجل تحقيق مزيد من المكاسب ومزيد من النجا في إدارتها وتنميتها، وتتماشى مجالات الخدمات التي تقدمها الأوقاف مع أهداف التنمية المستدامة (SDGs) Sustainable Development Goals المعروفة أيضاً بمصطلح الأهداف العالمية التي تنادي بها الأمم المتحدة.

فهذه الدراسة تقتصر على التجارب الوقفية بالمملكة العربية السعودية وإندونيسيا باعتبار أن كلا منهما يمثل إحدى الدول التي تقوم باهتمام ورعاية للأوقاف رعاية كاملة، ويوجد في كل منهما كثير من المؤسسات الخيرية الفردية أو العائلية التي أسهمت اسهاماً كبيراً في ترسيخ الأوقاف والاستفادة منها في جميع موارد الدعم المجتمعي.

واستخدمت الدراسة أسلوب الدراسات المقارنة بين المؤسسات الوقفية، وتحليل البرامج التي تقوم بها، ثم محاولة استقراء آراء المتخصصين والمسؤولين والقائمين بالمؤسسات الوقفية حول واقعها بالمملكة العربية السعودية وإندونيسيا ودورها في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

مدينة بكالونجان إندونيسيا، 28 يناير 2020 .

الفصل الأول

التمهيدي

أ. خلفية البحث

أفصحت وزيرة المالية الإندونيسية، سري موليانى، في مناسبة افتتاح المؤتمر السنوي للتمويل الإسلامي سنة 2017 ببوجياكرتا، عن أمنيتها في تفعيل دور الوقف في تحقيق أهداف التنمية المستدامة⁽¹⁾. وهذه الأمنية لم تأت من الفراغ، فقد وصلت أموال الوقف المسجلة لدى مديرية الأوقاف بوزارة الشؤون الدينية الإندونيسية حتى مارس 2016 إلى 4.359.443.170 مترًا مربعًا من الأرض موزعة على 435،768 موقعا⁽²⁾. هذا القدر الكبير من أموال الوقف يمكن أن يكون مصدر الرخاء للشعب الإندونيسي، ولكن للأسف هذا القدر من أموال الوقف لم يتم استغلاله على الوجه الأمثل حتى يستفيد منها الشعب الإندونيسي خاصة في مجال التنمية البشرية والتنمية المستدامة.

هناك علاقات وطيدة بين الأوقاف والتنمية المستدامة. فإذا تأملنا تنوع الأوقاف ومجالات الخدمات التي تقدمها سوف نرى إمكانية الوقف في تحقيق التنمية المستدامة، حيث تنوع الأوقاف إلى عدة الأمور، منها:⁽³⁾ الأوقاف الخاصة للخدمات الدينية، كبناء المساجد؛ والأوقاف الخاصة للتربية والتعليم، كبناء المكتبات والمدارس؛ والأوقاف الخاصة للمجالات المدنية والعسكرية، كبناء المنازل الوقفية، والشككات العسكرية، والحدائق، والمزارع، والبساتين؛ والأوقاف الخاصة للأمور الاقتصادية، كإنشاء الأسواق الوقفية والمجمعات التجارية وتفعيل أوقاف النقود؛ والأوقاف التي تؤدي وظائف إجتماعية معينة،

⁽¹⁾ <https://finance.detik.com/berita-ekonomi-bisnis/3611522/aset-wakaf-ri-bernilai-rp-370-t-01-sri-mulyani-harusnya-dimanfaatkan>

⁽²⁾ سجلات مديرية الأوقاف بوزارة الشؤون الدينية الإندونيسية بتاريخ مارس 2016.

⁽³⁾ عفيف، سعد بنت عبود بن أبو بكر، دور الوقف في التنمية الاجتماعية، (الرياض، دار مؤسسة ساعي لتطوير الأوقاف، 2019)، ص 54

كبناء المستشفيات، ودور الشفاء، ودور الأيتام، ودور العجزة؛ والأوقاف الخاصة بالمياه، كإنشاء السبيلات، وبناء قنوات المياه؛ والأوقاف الخاصة للمجالات الرياضية والشبابية، كأندية الرياضة للمصارعين.

وهذه مجالات الخدمات التي يمكن أن تقدمها الأوقاف هي نفسها أهداف التنمية المستدامة Sustainable Development Goals (SDGs) المعروفة أيضا بمصطلح الأهداف العالمية. وهي عبارة عن 17 هدفا تتكون من (1) القضاء على الفقر، (2) والقضاء التام على الجو، (3) والصحة الجيدة والرفاه، (4) والتعليم الجيد، (5) والمساواة بين الجنسين، (6) والمياه النظيفة والنظافة الصحية، (7) طاقة نظيفة وبأسعار معقولة، (8) والعمل اللائق ونمو الاقتصاد، (9) والصناعة والابتكار والهياكل الأساسية، (10) الحد من أوجه عدم المساواة، (11) ومدن ومجتمعات محلية مستدامة، (12) والاستهلاك والإنتاج المسؤولان، (13) والعمل المناخي، (14) والحياة تحت الماء، (15) والحياة في البر، (16) والسلام والعدل والمؤسسات القومية، (17) وعقد الشراكات لتحقيق الأهداف⁽¹⁾.

هذا، ونرى تحقيق ذلك في المؤسسة الوقفية ببعض الدول العربية الإسلامية منها مؤسسة الأوقاف بالمملكة العربية السعودية حيث أكد عدد من خبراء شؤون الأوقاف أن حجم الأوقاف في المملكة العربية السعودية يعد الأضخم في العالم الإسلامي بسبب الخصوصية التي تتمتع بها المملكة حيث تضم بين جنباتها الحرمين الشريفين وهذا ما جعلها وجهة للواقفين من مختلف أصقاع المعمورة. وتؤكد مجموعة من مكاتب الأوقاف الاستشارية أنه جرى أخيرا ضبط نحو 400 وقفية تقدر قيمة أصولها

⁽¹⁾ <http://www.arabstates.undp.org/content/rbas/ar/home/sustainable-development-goals.html>

الموقوفة ب 70 مليار ريال، وهذا يدل على تنامي أصول الأوقاف الخاصة بالتحديد، وتذكر وزارة

الشؤون الإسلامية والأوقاف أن في المملكة 124 ألف عقار مثة وموثقة لديها⁽¹⁾.

وما سبق من البيان يقودنا إلى كتابة البحث تحت عنوان: "دور الوقف في تحقيق التنمية

المستدامة، دراسة مقارنة بين تجربة المملكة العربية السعودية وإندونيسيا".

ب. أسئلة البحث

بناء على ما سبق من خلفية البحث، يمكن أن يركز البحث على الأسئلة التالية:

1. ما هي خطوات لتحقيق أهداف التنمية المستدامة في مؤسسة الوقف بالسعودية وإندونيسيا؟
2. ما هي إسهامات مؤسسة الوقف بالسعودية وإندونيسيا في تحقيق التنمية المستدامة؟
3. ما هي مجالات التنمية المستدامة تم تحقيقها في مؤسسة الوقف بالسعودية وإندونيسيا؟

ج. تحديد البحث

يقتصر البحث على تجربة السعودية وإندونيسيا في مجال الوقف، حيث إن المملكة العربية السعودية

لها تجربة عريقة في إدارة الأوقاف واستثمارها، إن التاريخ يشهد لها بعنايتها عناية فائقة بتنظيم الأوقاف

وتطويرها وتأسيس مشروعات خيرية متعددة في مجالات كثيرة منها مشروعات مخصصة لرعاية الفقراء⁶

والأيتام والعجزة والمعوقين والضعفاء بشكل عام، وكذلك للرعاية الصحية والتعليم والدعوة والبحث

العلمي والدراسات الإسلامية والمكتبات الخاصة والعامه، حتى ليصح القول إن هناك صحوة أو نخضة

وقفية كبيرة في المملكة العربية السعودية، وظهرت منذ بداية القرن الخامس عشر الهجري. ومنها مشرو

الأمير سلمان للإسكان الخيري، وهو منظومة متكاملة من البرامج، وأوقاف (جمعية الأطفال المعوقين)⁶

⁽¹⁾ الزميع، تركي بن سليمان، و الحسيني، عامر بن محمد، الأوقاف في المملكة العربية السعودية، تعزيز الاستدامة والاستثمار في المجتمع، ط. الأولى (الرياض، مركز البحوث والتواصل المعرفي، 2017) ص 173 .

6

وهناك أيضًا الوقف الخيري التعليمي في بريطانيا، التابع لرابطة العالم الإسلامي، وقد أسس في شهر آب من عام 1984م/1405هـ، وجمعية أصدقاء المجتمع الخيرية، وجائزة الأمير نايف بن عبدالعزيز آل سعود العالمية للسنة النبوية والدراسات الإسلامية المعاصرة 2005م/1425هـ، ووقف الموقع الإلكتروني على المحتاجين للتبر بالدم.

6

ومن الأوقاف الهامة صندوق الوقف الصحي (وهو تابع لمؤسسة الأمير سلطان الخيرية) 26/محرم/1429هـ، وقد حددت مهامه بتوفير الرعاية الصحية المجانية للفقراء والمحتاجين بمستوى لائق، وتوفير الخدمات الوقائية والعلاجية للجميع، علاوة على تمويل الأبحاث الطبية ومشروعات تطوير وسائل العلاج والتأهيل والتدريب الطبي⁽¹⁾.

د. أهداف البحث وفوائده

• أهداف البحث

1. الاستفادة من تجربة كل السعودية في مجال الوقف الخيري وتنظيمه وتوظيفه لخدمة مجتمعاتهم وتحقيق أهداف التنمية المستدامة.
2. تطوير مؤسسات الأوقاف بإندونيسيا وتفعيل دورها في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.
3. تنويع صيغ استثمار أموال الوقف بإندونيسيا ما بين التمويل الذاتي والإجارة والمراوحة والاستصنا والمزارعة وسندات الوقف.

• فوائد البحث

⁽¹⁾ العكش، محمد أحمد، التطور المؤسسي لقطاع الأوقاف في المجتمعات الإسلامية المعاصرة، دراسة حالة المملكة العربية السعودية (الكويت : الأمانة العامة للأوقاف، 2006) ص 60-71، مصطفى الصبحي، أوقاف ومؤسسات خيرية سعودية www.almarefh.net

وتظهر فوائد البحث ومنافعه من الناحية النظرية والعملية فيما يلي :

أ- أما من الناحية النظرية فإن البحث يقدم معلومات جديدة حول كيفية إدارة أموال الوقف وتنظيمها لتحقيق أهداف التنمية المستدامة من خلال التجارب الناجحة في كل من السعودية وإندونيسيا..

ب- أما من الناحية العملية فإنه ترجع المنافع والفوائد إلى :

(1) الباحث

- أن يكون البحث مفتاحاً له في كشف المعلومات الجديدة وتعميقها؛

- أن يثري الباحث بالمعلومات حول الموضوع ²² الذي تم بحثه؛

- أن ينمي قدرات ومهارته في إعداد البحوث، وتكوين الملكة الفقهية.

(2) للباحثين وطلبة العلم

أن يكون البحث مفتاحاً للباحثين وطلبة العلم في الدراسة العلمية حول الدور الكبير الذي

يقوم به الوقف في تحقيق التنمية المستدامة خاصة في السعودية وإندونيسيا.

(3) للعاملين في مجال الوقف

أن يكون البحث مصدر إلهام وخير مثال لهم في إدارة الأموال الوقفية وتنظيمها.

هـ. الدراسات السابقة

أ. دور الوقف في التنمية المستدامة للأستاذ الدكتور عبد الجبار السبهاني،⁽¹⁾ تناول الباحث في بحثه ما قدمه الوقف الخيري للمجتمع المسلم، والطبيعة الاستثمارية للوقف، ودور المعاصرين في إدارة الوقف، وحلول مقترحة لمعالجة إشكالية الوقف، والعلاقة بين صور الوقف والتنمية المستدامة، وما يقدمه الوقف للتنمية المستدامة. ولم يتطرق الكاتب إلى تجربة في بلد من البلاد الإسلامية كصورة حية لدور الوقف في تحقيق التنمية المستدامة وهذا ما يتناوله هذا البحث إن شاء الله تعالى.

ب. التطور المؤسسي لقطاع الأوقاف في المجتمعات الإسلامية المعاصرة، دراسة حالة المملكة العربية السعودية، للدكتور محمد أحمد العكش،⁽²⁾ يتطرق الباحث إلى المؤسسة الوقفية الحكومية الحديثة في المملكة العربية السعودية، كما يحلل الأنظمة واللوائح التي تحكم عمل هذه المؤسسة، ويتناول المشكلات الإدارية التي واجهتها واتجاهات إصلاحها ويخلص إلى اقتراح نموذج لإدارة المؤسسة الوقفية الحكومية. ولم يتناول الباحث موضوع مجالات التنمية المستدامة التي قامت بها المؤسسة الوقفية السعودية سواء كانت حكومية أو أهلية، وهذا ما سنقوم بدراسته في هذا البحث إن شاء الله تعالى.

ج. دور الصناديق الوقفية في تحقيق التنمية المستدامة دراسة مقارنة بين الكويت وماليزيا لجعفر سمية،⁽³⁾ تناول الباحث في رسالته موضوع دور الصناديق الوقفية في تحقيق التنمية المستدامة ومدى نجاح الصناديق الوقفية في كل من الكويت وماليزيا في دفع عجلة التنمية المستدامة. أما بحثنا فلم

⁽¹⁾ عبد الجبار، دور الوقف في التنمية المستدامة (مجلة الشريعة والقانون، العدد الرابع والأربعون، أكتوبر 2010)

⁽²⁾ العكش، محمد أحمد، التطور المؤسسي لقطاع الأوقاف في المجتمعات الإسلامية المعاصرة، دراسة حالة المملكة العربية السعودية (الكويت : الأمانة العامة للأوقاف، 2006)

⁽³⁾ سمية، جعفر، دور الصناديق الوقفية في تحقيق التنمية المستدامة دراسة مقارنة بين الكويت وماليزيا، رسالة الماجستير بكلية العلوم الاقتصادية جامعة فرحات عيسى سطيف، 2014

يقتصر على الصناديق الوقفية بل نحاول أن نبحت في أنوا الأنشطة والبرامج التنموية لمؤسسة الوقف في كل من السعودية وإندونيسيا.

د. الحاجة إلى تحديث المؤسسة الوقفية بما يخدم أغراض التنمية الاقتصادية للدكتور محمد بوجلال، وقد تناولت الدراسة ربط الوقف بالتنمية وضرورة تحديث المؤسسة الوقفية من خلال الوقف النامي باعتباره الأسلوب المتميز لربط الوقف بالتنمية وقد ركزت الدراسة على ضرورة تطوير وتنوع الأصول الوقفية بما يخدم التنمية الاقتصادية في البلدان الإسلامية وتعد الصناديق الوقفية من الأساليب المطورة لمؤسسة الوقف والتي تهدف إلى خدمة التنمية الاقتصادية،⁽¹⁾ ولم يتطرق الكاتب إلى تجربة في بلد من البلاد الإسلامية كصورة حية لدور الوقف في تحقيق التنمية المستدامة وهذا ما يتناوله هذا البحث.

هـ. الوقف والتنمية في الأردن، ياسر عبد الكريم الحوراني،⁽²⁾ تحدث المؤلف عن إسهامات الوقف في دعم المؤسسات التعليمية في الأردن الممثل بالجامعات والمراكز الإسلامية. كما بين مدى إسهام الوقف في معالجة الفقر باعتباره أداة فاعلة في إنشاء مشروعات البر والإحسان والخير العام. وبين أهم الصيغ الشرعية التي تتخذ منها وزارة الأوقاف الأردنية استراتيجية واضحة للنهوض بالمشروعات الوقفية الاستثمارية التي من ضمنها السندات أو السكوك الوقفية. ولم يتطرق البحث إلى أي مدى نجاح الوقف في الأردن في تحقيق أهداف التنمية المستدامة. وسوف نعالج هذا الشق الناقص في هذا البحث مع التجارب الناجحة الأخرى.

⁽¹⁾ بحث مقدم في المؤتمر العالمي الثالث للاقتصاد الإسلامي جامعة أم القرى في مارس 2013

⁽²⁾ الحوراني، ياسر عبد الكريم، الوقف والتنمية في الأردن، عمان، دار مجدلاوي، 2002

و. الأوقاف والمجتمع والسياسة في مصر، د. إبراهيم البيومي غانم،⁽¹⁾ فهذا الكتاب يتحدث عن مدى حضور الأوقاف في مصر التي تسيطر عليها الحكومة منذ مطلع الخمسينات لتقلبات السياسية والاقتصادية والاجتماعية للدولة، دون أن يتطرق كثيرا إلى طريقة إدارة أموال الوقف وتنظيمها من قبل هيئة الأوقاف المصرية ومدى نجاحها التي هي من أهداف بحثنا.

ز. الكتاب عن العمل الخيري في أمريكا بعنوان:

Philanthropy in America: a Comprehensive Historical Encyclopedia, ed. by:
Dwight F. Burlingame,⁽²⁾

والكتاب عبارة عن موسوعة تتكون عن ثلاثة أجزاء، يتناول عن كل أنوا العمل الخيري في أمريكا سواء كان أشخاصا أم مؤسسة مترتبا على الحروف الأبجدية مشتملا على تاريخ وجوده وتأثيره وتأثره بالسياسة والإقتصاد وحجم أمواله الخيرية. ولم يشر الكتاب إلى علاقة هذه المؤسسات الخيرية بأهداف التنمية المستدامة، وسوف نعالج هذا الشق الناقص في بحثنا مع التجارب الناجحة الأخرى.

هـ. منهج البحث

• نو البحث

إن نو هذا البحث هو بحث نوعي، وهو البحث الذي يعمل على تفسير الظواهر المبحوثة بأسلوب إنشائي يعتمد على التعبير بعبارات وجمل توضح ماهية وطبيعة تلك الظواهر، وعلاقتها المتداخلة مع بعضها. وينقسم البحث النوعي إلى قسمين هما بحث نوعي ميداني، وبحث نوعي مكتبي، وهذا البحث بحث نوعي ميداني يعني المواد العلمية يتم الحصول عليها من

¹ غانم، إبراهيم البيومي، الأوقاف والمجتمع والسياسة في مصر، القاهرة: مدارات للأبحاث والنشر، 2016

² , Philanthropy in America: a Comprehensive Historical Encyclopedia, Santa Barbara, 2004
Burlingame, Dwight F., ed.

خلال الدراسات الميدانية بطريقة معينة⁽¹⁾. ويتم اختيار العينات من خلال العينة العمدية Purposive Sample وذلك باعتبار الأمور المعنية، وهي أن تكون المؤسسة الوقفية أهلية، وأن يتم تأسيسها قبل عشر سنوات، وأن تكون لها مرامح محددة، وأن يكون لها موقع رسمي.

• مصادر المعلومات: تتكون مصادر المعلومات والبيانات من عنصرين:

أولاً : المصادر الأساسية، وهي القائمون على الأوقاف بالمؤسسة الوقفية بالسعودية وإندونيسيا والسجلات والمستندات بها، وخبراء ومهتمون بالأوقاف بالسعودية وإندونيسيا.

ثانياً : المصادر الثانوية، وهي كتب ورسائل علمية ومجلات ودوريات ووثائق متعلقة بالموضوع .

• أدوات جمع المعلومات : يقصد بأدوات جمع المعلومات تلك الطرائق والوسائل التي يستخدمها

الباحث للحصول على المعلومات التي يحتاجها في بحثه، ومن تلك الطرائق ما يلي:

1) الملاحظة (*observasi*). تعني المشاهدة أو المراقبة الدقيقة المخطط لها لدراسة ظاهرة

معينة، وتدوين التغيرات التي تطرأ على تلك الظاهرة مباشرة وقت حدوثها، ولا تعتمد على

إجابات أفراد العينة لأسئلة أو عبارات يقرؤونها في الاختبار أو الاستبيان، فالباحث يحصل

على المعلومات عن طريق ملاحظة سلوك أفراد العينة في مواقف طبيعية⁽²⁾. وهذه الطريقة

يستخدمها الباحث في اكتساب البيانات عن الحالة المحيطة بالمؤسسة الوقفية بالسعودية

وإندونيسيا لمعرفة مدى اسهاماتها في تحقيق التنمية المستدامة.

2) المقابلة : وهي محادثة وحوار يقوم بها الباحث مع فرد أو مجموعة أفراد ممن تجري عليهم

الدراسة بهدف جمع المعلومات حول الظاهرة المدروسة. وتستخدم هذه الطريقة للحصول

⁽¹⁾ Saefudin Azmar, *Metode Penelitian*, (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 1998) h.8

⁽²⁾ أبو علام، رجاء محمود، *مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية*، ط.6 (القاهرة: دار النشر للجامعات، 2007) ص-

على إجابات فورية من أشخاص معينين دون تأثير خارجي،⁽¹⁾ وهذه الطريقة يستخدمها الباحث في اكتساب البيانات عن خطوات ومجالات التنمية المستدامة بالمؤسسة الوقفية بالسعودية وإندونيسيا.

11 (3) فحص الوثائق : (*Document*) وهي تقرير مكتوب عن الحادثة التي تدل على

البيانات والتفكير عنها ويكتبها القائم به بالقصد لحفظها ولإيصالها.⁽²⁾ وتشمل هذه الوثائق السجلات والخطط وقواعد البيانات ونتائج ودوريات وتقارير، ويهدف فحص الوثائق المتوفرة في المؤسسة ومراجعتها إلى الحصول على البيانات والمعلومات ذات العلاقة بأداء المؤسسة. وهذه الطريقة يحتاجها الباحث للحصول على المعلومات فيما يتعلق بخطوات ومناهج المؤسسة الوقفية بالسعودية وإندونيسيا في تحقيق التنمية المستدامة.

• طريقة تحليل البيانات والمعلومات : لتحقيق أهداف هذا البحث على الوجه الأكمل، يتبع الباحث المنهج الوصفي، مستفيدا من المنهجين الاستنباطي والاستقرائي، كما هو حال جل أبحاث الدراسات الشرعية. فإن المنهج الوصفي يقوم على أساس تحديد خصائص الظاهرة ووصف طبيعتها ونوعية العلاقة بين متغيراتها وأسبابها واتجاهاتها وما إلى ذلك من جوانب تدور حول سبر أغوار مشكلة أو ظاهرة معينة والتعرف على حقيقتها في أرض الواقع.⁽³⁾

أما الخطوات التي يستخدمها الباحث فهي : تقسيم البيانات إلى الوحدات من حيث

موضوعاتها، وتقديم البيانات في الإحصاء الوصفي، وتحليل البيانات وتقديم الخلاصة والنتائج

⁽¹⁾ المسند، إبراهيم بن عبد الله، المكتبة والبحث، (السعودية، وزارة التربية والتعليم، 2007) ص 14. 11

⁽²⁾ Winarso Surakhmadi, *Dasar-dasar dan Teknik Research*, (Bandung, Tarsinto, 1972), h.215

⁽³⁾ السريحي، حسن عواد، وحافظ، عبد الرشيد عبد العزيز، وآخرون، التفكير والبحث العلمي، (جدة: مركز النشر العلمي جامعة الملك عبد العزيز، بدون تاريخ).

وبناء على ما سبق فإن الباحث يستخدم طريقة التحليل النوعي لتحليل دور الوقف في تحقيق

أهداف التنمية المستدامة في كل السعودية وإندونيسيا.

و. خطة البحث

الفصل الأول: التمهيدي

خلفية البحث، وأسئلة البحث، وأهداف البحث وفوائده

الدراسات السابقة، منهج البحث

الفصل الثاني : الوقف والتنمية المستدامة وماهيتها

تعريف الوقف لغة واصطلاحاً

تعريف التنمية المستدامة لغة واصطلاحاً

دور الوقف في تحقيق التنمية المستدامة

الفصل الثالث : مؤسسة الوقف بالسعودية وإندونيسيا

الفصل الرابع : دور مؤسسة الوقف بالسعودية وإندونيسيا في تحقيق التنمية المستدامة

الخاتمة : وفيها ذكر أهم النتائج والتوصيات.

الفصل الثاني

دور الوقف في التنمية المستدامة

تعريف الوقف

التعريف اللغوي

15

الْوَقْفُ بفتح فسكون : مصدر وقف الشيء وأوقفه، يقال: وقف الشيء وأوقفه وقفاً أي

حبسه، ومنه وقف داره أو أرضه على الفقراء لأنه يحبس الملك عليهم،⁽¹⁾ فالوقف لغة : الحبس، والوقف والتحبيس والتسييل بمعنى واحد، وهو: الحبس والمنع،⁽²⁾ يقال : وقف وقفاً أي: حبسه، وشيء موقوف، والجمع وقوف وأوقاف مثل ثوب وأثواب ووقت وأوقات.

والفصح أن يقال : وقفت كذا . بدون الألف . ولا يقال: أوقفت . بالألف . إلا في لغة تميمية وهي رديئة وعليها العامة وهي بمعنى سكت وأمسك وأقلع،⁽³⁾ والحبس: بضم الحاء وسكون الباء بمعنى الوقف، وهو كل شيء وقفه صاحبه من أصول أو غيرها، يحبس أصله وتُسبل غلته،⁽⁴⁾ والفقهاء يُعبرون أحياناً بالوقف وأحياناً بالحبس إلا أن التعبير بالوقف عندهم أقوى. وقد يعبر عن الوقف بلفظ الصدقة بشرط أن يقتزن معها ما يفيد قصد التحبيس. وجمع الحبس حُبس - بضم الباء- كما قاله الأزهري، وأحبس بالألف أكثر استعمالاً من حبس، عكس وقف، فالأولى فصيحة، والثانية رديئة. واحتبس فرساً في سبيل الله أي: وقفت، فهو محتبس وحبس، والحبس بالضم ما وقف. والحبس: فاعيل بمعنى مفعول أي محبوس على ما قصد له، لا يجوز التصرف فيه لغير ما صير له واشتهر إطلاق كلمة الوقف على اسم المفعول وهو الموقوف. ويعبر عن الوقف بالحبس، ويقال في بلاد المغرب الحديثة : وزير الأحباس.⁽⁵⁾

التعريف الاصطلاحي

- ⁽¹⁾ المقرئ، أحمد بن محمد بن علي الفيومي، المصباح المنبهر، ط. أولى (القاهرة : دار الحديث، 2000)، ص 397 - 398.
- ⁽²⁾ انظر مادة (وقف)، الفيروز أبادي، القاموس المحيط، ط. ثانية (بيروت: دار الكتب العلمية، 2007)، ج 3 ص 237.
- ⁽³⁾ الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر، مختار الصحاح، ط. أولى (بيروت: المكتبة العصرية، 1996)، ص 344.
- ⁽⁴⁾ ابن منظور، لسان العرب، حرف الفاء ط. الثالثة (بيروت، دار صادر، 1994)، ج 9 ص 359،
- ⁽⁵⁾ أبو جيب، سعدي، القاموس الفقهي ط. ثانية (دمشق، دار الفكر، 1988) ص 386، المعجم الوسيط ط. ثانية (مصر، مطبعة معجم اللغة، بدون)، مادة حبس ج 1 ص 152.

جاءت تعريفات الفقهاء للوقف متباينة ويعزى ذلك التباين إلى الاختلاف في بعض شروط

الوقف. ويحسن في هذا المقام أن نذكر بعضاً من تعريفات الفقهاء للوقف، وذلك على النحو الآتي:

عرّفه الحنفية بأنه عبارة عن: "حبس المملوك عن التملك من الغير".⁽¹⁾

وعرّفه المالكية بقولهم: هو "إعطاء منفعة شيء مدة وجوده لازماً بقاءه في ملك معطيها ولو

تقديراً".⁽²⁾

وعرّفه الشافعية بأنه "حبس مال يمكن الانتفا به مع بقاء عينه بقطع التصرف في رقبته على

مصرف مباح".⁽³⁾

وعرّفه الحنابلة أنه "تحييس الأصل وتسبيل المنفعة".⁽⁴⁾

وهذا التعريف الأخير مأخوذ من قول النبي ρ لعمر τ : (احبس أصلها وسبل ثمرتها)،⁽⁵⁾

ويقصد بذلك حبس العين عن تملكها لأحد من العباد والتصدق بالمنفعة على جهات البر التي لا

تنقطع كالفقراء والمساكين واليتامى وأبناء السبيل أو بناء المدارس والمساجد وإعداد العدة للجهاد في

سبيل الله.⁽⁶⁾

⁽¹⁾ العيني، محمد محمود أحمد، البناية في شرح الهداية، ط. ثانية (بيروت، دار الفكر، 1990)، ج 6 ص 888.

⁽²⁾ الرصاع، أبي عبد الله محمد الأنصاري، شرح حدود ابن عرفة، ط. أولى (بيروت، دار الغرب الإسلامي، 1993) ص 539.

⁽³⁾ البجيرمي، سليمان بن محمد بن عمر، تحفة الحبيب على شرح الخطيب، (بيروت، دار الكتب العلمية، 1996) ج 3 ص 611.

⁽⁴⁾ المرادوي، أبي الحسن علي بن سليمان، الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف، (بيروت، دار الكتب العلمية، بدون) ص 78.

⁽⁵⁾ سنن النسائي كتاب الأحباس، باب حبس المشاع، برقم 3607.

⁽⁶⁾ الجبوري، عبد السلام محمد شبيب، المشيدات الوقفية والخيرية في بلاد الشام إبان العصر المملوكي، (الأردن، دار الكتاب الثقافي، 2014) ص 19.

"ويفهم من هذا بأن المنفعة أو ريع الوقف، ليس مقصوراً على أفراد بعينهم كالواقف وذريته وأقربائه أو الفقراء فحسب، وإنما يمكن أن يشمل جهات خيرية عدة تعود بالنفع على جموع المسلمين، وذلك كالمساجد والمستشفيات أو دور العلم ودور الأيتام والمعوقين والأرطبة للفقراء والمساكين والآبار والمقابر وما يوظف ريعه لنصرة الإسلام والمسلمين وهذا يعني بأن الوقف لا ينبغي أن يقصر على جانب واحد من جوانب البر كما هو حال الغالبية من المسلمين في الوقت الحاضر الذين حصروا أوقافهم على المساجد أكثر من وقفهم لأعمال الخير الأخرى".⁽¹⁾

"وقد كان الوقف أول عهده يسمى "صدقة" و"حبساً" ثم حدث اسم الوقف وفشا في عصرنا

الحاضر، إلا أنه لا تزال تسمية الأوقاف في بلاد المغرب إلى اليوم تسمى "أحباساً".⁽²⁾

إلا أن "أجمع تعريف لمعاني الوقف - عند الذين أجازوه - أنه حبس العين وتسييل ثمرتها، أو حبس عين للتصدق بمنفعتها، أو كما قال ابن حجر العسقلاني في فتح الباري: (إنه قطع التصرف في ربة العين التي يدوم الانتفا بها وصرف المنفعة)،⁽³⁾ فقوام الوقف في هذه التعريفات المتقاربة، حبس العين فلا يتصرف فيها بالبيع، والرهن، والهبة، ولا تنتقل بالميراث، والمنفعة تصرف لجهات الوقف على مقتضى شروط الواقفين.

تعريف التنمية

- ⁽¹⁾ الحيزان، محمد بن عبد العزيز، دور الإعلام في توعية الجمهور بالوقف، (بحث مقدم لندوة مكانة الوقف وأثره في الدعوة والتنمية، شوال 1420هـ - مكة المكرمة).
- ⁽²⁾ فحات عبد العزيز، استثمار الوقف بين الموروث والمستحدث، (الجزائر، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، مذكرة لنيل درجة الماجستير بجامعة د. الطاهر مولاي - سعيدة، 2016) ص 7.
- ⁽³⁾ فتح الباري شرح صحيح البخاري، (بيروت، دار الكتب العلمية، بدون) ج 5 ص 340

التعريف اللغوي

لفظ التنمية مشتق من " نَمَى " بمعنى الزيادة والانتشار، والتنمية لغة هي الزيادة والكثرة، أما لفظ النمو من نما ينمو نماء نمواً ونمواً فإنه يعني الزيادة، والنماء الربيع، ونمى الإنسان سمن، نمى الشيء إذا زاد ارتفع، ونمى الشيء نماء ونمواً : زاد وكثر. ويقال : نما الزر ، ونما الولد، نما المال، فالنماء لغة غير قاصر على الموارد الطبيعية أو المالية فحسب وإنما يشمل أيضاً الموارد البشرية.(1)

التعريف الاصطلاحي

التنمية في الاصطلاح هي النشاط الاجتماعي الذي يتم من خلاله استخدام أفراد المجتمع للمتاح لديهم من إمكانيات طبيعية واجتماعية واقتصادية من أجل تحقيق مجتمع أفضل حضارياً.(2)

تعريف التنمية المستدامة

تعدد تعريفات التنمية المستدامة، فهناك أكثر من 60 تعريفاً لهذا النمو من التنمية، ولكن اللافت للنظر أنه ليس بالضرورة أن تستخدم هذه التعريفات بشكل صحيح في جميع الأحوال، وعموماً ورد مفهوم التنمية المستدامة لأول مرة في تقرير اللجنة العالمية للبيئة والتنمية عام 1987م، وعرفت هذه التنمية في هذا التقرير على أنها: "تلك التنمية التي تلي حاجات الحاضر دون المساس على قدرة الأجيال المقبلة في تلبية حاجياتهم". وعرف قاموس ويبستر Webster هذه التنمية على أنها تلك التنمية التي تستخدم الموارد الطبيعية دون أن تسمح باستنزافها أو تدميرها جزئياً أو كلياً. وعرفها وليم رولكز هاوس W.Ruckelshaus مدير حماية البيئة

(1) الجرجاني، علي بن محمد، التعريفات، (بيروت، دار النفائس، 2003)، ص 338، الفيومي، المصباح المنير ص 373، المعجم الوسيط، ج 2 ص 956.

(2) مشهور، نعمت عبد اللطيف، أثر الوقف في تنمية المجتمع، (مصر : مركز صالح كامل، 2012) ص 14.

1

الأمريكية على أنها تلك العملية التي تفر بضرورة تحقيق نمو اقتصادي يتلاءم مع قدرات البيئة وذلك من منطلق أن التنمية الاقتصادية والمحافظة على البيئة هما عمليات متكاملة وليست متناقضة. (1)

وفي ظل تلك التعريفات يمكن القول إن التنمية المستدامة تسعى لتحسين نوعية حياة الإنسان ولكن ليس على حساب البيئة وهي في معناها العام لا تخرج عن كونها عملية استغلال الموارد الطبيعية بطريقة عقلانية بحيث لا يتجاوز هذا الاستغلال للموارد معدلات تجدها الطبيعة وبالذات في حالة الموارد غير المتجددة، ويجب أن يكون هذا الاستغلال بطرق وأساليب لا تفضي إلى إنتاج نفايات بكميات تعجز البيئة عن امتصاصها وتحويلها وتمثيلها، على اعتبار أن مستقبل السكان وأمنهم في أي منطقة في العالم مرهون بمدى صحة البيئة التي يعيشون فيها، وهنا تبرز أهمية التنمية المستدامة للأجيال الحالية والمستقبلية في ظل ظروف الموازنة بين معدلات الاستهلاك والموارد المتجددة دون إلحاق الأذى بالبيئة. (2)

3

ومن أهم تلك التعريفات وأوسعها انتشاراً ذلك الوارد في تقرير برونديتلاند (نشر من قبل اللجنة عبر الحكومية التي أنشأتها الأمم المتحدة في أواسط الثمانينات من القرن العشرين بزعامة جروهارلن برونديتلاند لتقديم تقرير عن القضايا البيئية)، والذي عرف التنمية المستدامة على أنها "التنمية التي تلي احتياجات الجيل الحاضر دون التضحية أو الإضرار بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها".

(1) ماجدة أبو زنت، وعثمان غنيم، التنمية المستدامة : دراسة نظرية في المفهوم والمحتوى (المنارة، المجلد 12، العدد 1، 2006)، ص 155.
(2) ماجدة، التنمية المستدامة، ص 156.

10

فقد كان التسويق الأُمِّي للمفهوم الجديد مفهوم التنمية المستدامة يركز في : وجوب الوفاء بالاحتياجات

الأساسية للفقراء ومراعاة حقوق الأجيال القادمة، واختيار أنماط تنمية تتناسب مع الاهتمام البيئي الملزم، ودعم

أنظمة الحياة على المستوى العالمي.(1)

10

والتنمية المطلوبة لا ينبغي أن تقتصر على مجرد الطموح بزيادة مستمرة في نصيب الفرد الحقيقي الفعلي من

10

المقسوم الاجتماعي، إنما ينبغي أن تقتزن بإصلاح الاختلالات الهيكلية والبنوية التي تعاني منها الاقتصادات

10

المختلفة والتي تشل قدرتها على الانطلاق. وهذه التغيرات في الكم والكيف الاقتصادي لا تكفي لاحتراز التنمية

المستدامة ما لم تكن هذه التنمية إنسانية الأهداف ومجتمعية الانتماء، فالإنسان هو غاية التنمية قبل أن يكون

وسيلتها فلا معنى لأي نمو اقتصادي يتجاهل البعد الإنساني والاجتماعي.(2)

الأبعاد الثلاثة للتنمية المستدامة

18

التنمية المستدامة هو مصطلح اقتصادي اجتماعي أُمِّي، رسمت به هيئة الأمم المتحدة خارطة للتنمية

البيئية والاجتماعية والاقتصادية على مستوى العالم، هدفها الأول هو تحسين ظروف المعيشية لكل فرد في المجتمع،

وتطوير وسائل الإنتاج وأساليبه، وإدارتها بطرق لا تؤدي إلى استنزاف موارد كوكب الأرض الطبيعية، حتى لا نحمل

الكوكب فوق طاقته، ولا نحرم الأجيال القادمة من هذه الموارد، (تلبية احتياجات الجيل الحالي دون إهدار حقوق

الأجيال القادمة)، ودون الإفراط في استخدام الموارد الطبيعية المتبقية على كوكبنا.

¹ السبهاني، عبد الجبار، دور الوقف في التنمية المستدامة، (مجلة الشريعة والقانون، العدد الرابع والأربعون، أكتوبر 2010)، ص 3.

² المرجع السابق، ص 14.

وتعد المجالات المتعددة خاصية **ثالثة** مشتركة حيث تتكون التنمية المستدامة من **ثلاثة** مجالات على الأقل: اقتصادية، وبيئية، واجتماعية ثقافية. ومع أنه يمكن تعريف التنمية المستدامة وفقا لكل مجال من تلك المجالات منفردا، إلا أن أهمية المفهوم تكمن تحديدا في العلاقات المتداخلة بين تلك المجالات. فالتنمية الاجتماعية المستدامة تهدف إلى التأثير على تطور الناس والمجتمعات بطريقة تضمن من خلالها تحقيق العدالة وتحسين ظروف المعيشة والصحة. أما في التنمية البيئية المستدامة فيكون الهدف الأساس هو حماية الأنساق الطبيعية والمحافظة على الموارد الطبيعية. أما محور اهتمام التنمية الاقتصادية المستدامة فيتمثل في تطوير البنى الاقتصادية فضلا عن الإدارة الكفؤة للموارد الطبيعية والاجتماعية.

والقضية هنا أن تلك المجالات الثلاثة للتنمية المستدامة تبدو نظريا منسجمة لكنها ليست كذلك في الواقع الممارس. كذلك فإن المبادئ الأساسية هي الأخرى مختلفة فبينما تمثل الكفاءة المبدأ الرئيس في التنمية الاقتصادية المستدامة تعتبر العدالة محور التنمية الاجتماعية المستدامة، أما التنمية البيئية المستدامة فتؤكد على المرونة أو القدرة الاحتمالية للأرض على تجديد مواردها.

دور الوقف في تحقيق التنمية المستدامة

الوقف وأبعاده التنموية

الوقف الإسلامي حماية للمال ومحافظة عليه من عبث العابثين، فتطول معه مدة الانتفا من المال، ومد نفعه إلى أجيال متتابعة، ويضمن به مستقبل الذرية الأحياء في الدنيا مع بقاء أصله ودوام الانتفا به والاستفادة منه. فقد حفظ المال والأموال المنتجة والمستثمرة عن طريق استمراريتها دون توقف، والانتفا بما مدة طويلة ولأجيال متعاقبة، وأمن للمرء مستقبله ومستقبل ذريته بإيجاد مورد

ثابت يضمه وذريته، ويكون واقياً لهم عن الحاجة والعوز والفقير،⁽¹⁾ فكان له الأثر البالغ حين نزول المخاطر في وقف الأزمات ما كان له أثر كبير في قيام الصناعة الحربية؛ فقد كانت عائدات الأوقاف تستغل لتشييد القلا ، والحصون، والأبراج، ورعاية الجند، وصيانة المرافق الحربية.

فالوقف يكمن تميزه وقوته في تشريعاته، تلك التشريعات التي جعلت الأوقاف وإن ضعفت مدة من الزمن لكنها تبقى حية لا تموت ولا يمكن طمسها. ولم يكن - في يوم من الأيام - مقصوراً على المساجد، فقد تنوعت أصوله، وتعددت مصادره ليشمل كل مناحي الحياة التعبدية، والتعليمية، والإرشادية، والإنسانية، والمعيشية، والإغائية من المدارس، وحلق العلم والمكاتب والأبحاث والمستشفيات والمختبرات، والمؤسسات التي تسهم في تنمية العلاقات الاجتماعية الرفيعة بين الفقراء والأغنياء. وهو تنمية بشرية وتشغيل للأيدي العاملة ومعالجة لمشكلة البطالة، فقد استوعبت المؤسسات، والمشاريع الوقفية في العهود الإسلامية الكثير من الأيدي العاملة، وكانت أحياناً تصل إلى 60% من القدرات البشرية؛ ما أسهم في تحقيق النمو الاقتصادي للبلاد والعباد.

ولمؤسسة الوقف تأثير بالغ في استقرار الأوضا الاقتصادية في المدن؛ حيث أضحى الأوقاف محور حياة المدينة بكثرتها، وتنوعها وتكاملها؛ فقد احتلت المؤسسات الوقفية - الأسواق منها على وجه الخصوص - مكاناً مركزياً على الخريطة الاقتصادية في المدن، وحافظت على وجود الأسواق قروناً طويلة في مواقعها نفسها.

اسهام الوقف في التنمية الاجتماعية

(1) الجريوي، عبد الرحمن بن عبد العزيز، أثر الوقف في التنمية المستدامة، (منشورات الملتقى الدولي حول مقومات تحقيق التنمية المستدامة في الاقتصاد الإسلامي، 2012) ص 179.

أسهم الوقف في التنمية الاجتماعية في الحواضر والمدن الإسلامية، فقد استغلت أموال الأوقاف في إيواء اليتامى واللقطاء ورعايتهم، وكانت هناك أوقاف مخصصة لرعاية المقعدين والعميان والشيخ وأوقاف لإمداد بمن يقودهم ويخدمهم، وأوقاف لتزويج الشباب والفتيات ممن تضيق أيديهم وأيدي أوليائهم عن نفقاتهم، وأنشئت في بعض المدن دور خاصة حبست على الفقراء لإقامة أعراسهم، كما أنشئت دور لإيواء العجزة والمسنين، والقيام على خدمتهم، وإضافة إلى ذلك أقيمت الموائل والخانات لكي ينزل بها المسافرون في حلهم وترحالهم وفي تنقلهم من منطقة إلى أخرى، وبخاصة إذا كانوا من الفقراء أو التجار الذين لا طاقة لهم بدفع إيجار السكنى، وامتد نطاق الخدمات الاجتماعية التي يشملها نظام الوقف بحيث تضمن بناء مدافن الصدقة التي يقبر فيها الفقراء الذين لا تمتلك أسرهم مدافن خاصة بهم، وكانت كل هذه الأوجه المختلفة من أوجه الرعاية الاجتماعية تقدم مجاناً، اعتماداً على ما أوقف من وقوف على مثل هذه الخدمات.⁽¹⁾

إسهام الوقف في التنمية الاقتصادية

كان للوقف آثار بازة في دفع عجلة التنمية الاقتصادية في مختلف أنحاء العالم الإسلامي، فقد أسهم في حفظ الأصول المحبسة من التلاشي، وأعطى الأولوية في الصرف للمحافظة عليها، وإتمامها قبل الصرف للموقوف عليهم كما أنه أسهم في توزيع جانب من المال على طبقات اجتماعية معينة، فأعانهم على قضاء حوائجهم، وأوجد طلباً على السلع المشبعة لتلك الحاجات، الأمر الذي ساعد على تدوير رأس المال وإنعاش حركة التجارة، وقد خصصت بعض الأوقاف لمساعدة أصحاب المشروعات الصغيرة، وكانت هناك أوقاف لتوفير البذور الزراعية ولشق الأنهار وحفر الآبار.⁽²⁾

⁽¹⁾ غانم، إبراهيم البيومي، الأوقاف السياسية في مصر، ط. أولى (القاهرة: دار الشروق، 1998) ص 307

⁽²⁾ أبو زيد، أحمد، نظام الوقف الإسلامي، تطوير أساليب العمل وتحليل نتائج بعض الدراسات الحديثة، ط. أولى (الأمانة العامة للأوقاف بدولة الكويت: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، إيسيسكو، 2000) ص 50.

إسهام الوقف في التنمية المائية

كان للوقف دور كبير في توافر الأمن المائي للمسلمين منذ بداية نشأة الدولة الإسلامية في مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم، وقد شا الوقف لهذا الوجه من البر في سائر أنحاء العالم الإسلامي، لعظم فضله وثوابه، ولعله من المفيد هنا أن نشير إلى حادث شراء بئر رومة كدليل على ذلك، لقد كانت هذه البئر لرجل من قبيلة مزينة ثم باعها لرومة الغفاري، ولم يكن بالمدينة المنورة ماء يستعذب غير مائها، ولهذا كان مالکها يبيع منها القربة بمد تمر نبوي وقد سأل الرسول صلى الله عليه وسلم رومة أن يبيعها للمسلمين بقوله صلى الله عليه وسلم: بعينها بعين في الجنة، فقال له الرجل: يا رسول الله ليس لي وعيالي غيرها، ولا أستطيع ذلك، فبلغ هذا الخبر عثمان بن عفان رضي الله عنه، فاشتراها منه على دفعتين الأولى بخمسة وثلاثين ألف درهم، واتفق مع صاحب البئر على أن يكون له يوم ولصاحب البئر يوم، فإذا كان يوم عثمان استسقى المسلمون ما يكفيهم يومين، ثم اشترى الدفعة الثانية بثمانية آلاف درهم، وجعلها كلها وقفاً على المسلمين.⁽¹⁾

8
وقد تبارى المسلمون في إنشاء الأسبلة، باعتبارها نوعاً من الصدقة الجارية التي يصل ثوابها إلى صاحبها حتى بعد موته، فقد روي عن سعد بن عباد رضي الله عنه أنه قال: يا رسول الله: أي الصدقة أفضل؟ قال: سقي الماء رواه ابن ماجه. وعن عائشة رضي الله عنها، أنها قالت: يا رسول الله: ما الشيء الذي لا يحل منعه؟ قال: الماء والملح والنار، قالت: قلت: يا رسول الله: هذا الماء قد عرفناه، فما بال الملح والنار؟ قال: "يا حميراء، من أعطى ناراً فكأنما تصدق بجميع ما أنضجت تلك

(1) عفيف، دور الوقف في التنمية الاجتماعية، ص 66

النار، ومن أعطى ملحاً فكأنما تصدق بجميع ما طيّب ذلك الملح، ومن سقى مسلماً شربة من ماء، حيث يوجد الماء، فكأنما أعتق رقبة، ومن سقى نفساً مسلمة شربة من ماء حيث لا يوجد فكأنما أحيها".⁽¹⁾

12 وقد أسهم نظام الوقف في انتشار الأسبلة، وصادفت مبانيها رواجاً وترحيباً حاراً من المسلمين، نظراً لما ترتبط به من فعل الخير بتوافر مياه الشرب للمارة في الشوارع والطرق، ولا سيما في أوقات القيظ.

ويمكن القول: إن الأسبلة كانت تقوم مقام مرفق المياه حالياً، في المدن وبدرجة أقل في القرى، وغالباً ما كانت تلحق أسبلة المياه الصالحة للشرب بالمساجد أو تكون وسط المدينة أو على طرق القوافل، لتكون في متناول الجميع، وقد أنشئت الأسبلة بين الحارات لتقديم الماء البارد، وخصوصاً في مناطق ازدهام السكان منها، بل كانت هناك الأسبلة التي تقوم بتخصيص جزء منها للنساء اللاتي لا يقدرن على دفع أجور السقائين للحصول على حاجتهن المنزلية من الماء.

7 وتزخر حجج الأوقاف بكيفية تنظيم ورود الماء العذب إلى السبيل على مدار أيام العام، والاهتمام بنظافة السبيل، والقائمين عليه، كما أنشئت الآبار الارتوازية في الطرق البرية التي تربط بين المدن على امتداد العالم الإسلامي لسقاية الراحلة وما شابه.

¹ أخرجه ابن ماجه

وامتدت شجرة الشفقة الإنسانية بظلالها الوارفة إلى الحيوانات والدواب أيضاً، فعينت لها أحواضاً لسقيها، طلباً للمثوبة، وأنشئت هذه الأحواض كمنشآت خيرية لخدمة الدواب على طرق المدينة، وعلى الطرق التي تربط بين المدن، خدمة للقوافل التجارية والمسافرين المتنقلين بين هذه المدن، كما كان يلحق ببعض الأسبلة مثل هذه الأحواض، كما في سبيل درويش باشا في منطقة الدرويشية القريبة من سوق الحميدية في دمشق.

الفصل الثالث

واقع الأوقاف في المملكة العربية السعودية وإندونيسيا

الجهات الراعية للأوقاف في المملكة العربية السعودية

يقوم عدد من الجهات الرسمية وشبه الرسمية على رعاية وتنظيم قطاع الأوقاف في المملكة العربية السعودية، وتستفيد منه جميع مؤسسات الأوقاف في المملكة التي تشمل المؤسسات والجمعيات الخيرية، ورجال الأعمال المانحين، والمؤسسات العاملة في العمل الخيري، والجهات الرسمية ذات الاستقلال المالي والإداري الجزئي أو الكامل، مثل الجامعات والمراكز الطبية التخصصية والجهات البحثية المهتمة بشؤون الأوقاف.

الجهات الحكومية ذات العلاقة بالشأن الوقفي

هي الجهات الحكومية التي تعمل مباشرة على تشجيع بيئة العمل الوقفي من خلال سن التشريعات وتحديد اللوائح والأنظمة وإنشاء الجمعيات الخيرية ودعمها وتشجيعها والإشراف عليها مثل الهيئة العامة للأوقاف، ووزارة العمل والتنمية الاجتماعية ومجالس الأوقاف في الغرف التجارية.⁽¹⁾

(1) الزميع، الأوقاف في المملكة العربية السعودية، ص 144

الهيئة العامة للأوقاف

اعتمد مجلس الوزراء بداية عام 1437 هـ (2016م) نظام الهيئة العامة للأوقاف بصفته جهازاً مستقلاً له صفة اعتبارية ومهام محددة وفصل عن وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والارشاد التي كان يتبعها في السابق.

وتهدف الهيئة إلى تنظيم الأوقاف والمحافظة عليها وتطويرها وتنميتها بما يتوافق مع شروط الواقفين ويعزز دورها الاقتصادي في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية والتكافل المجتمعي تحت مظلة الشريعة الإسلامية.

وكل إلى الهيئة الإشراف على جميع الأوقاف العامة والخاصة (الأهلية) والمشاركة، كما تشرف على أعمال النظارة، الذين يعينهم الواقفون في حدود الأنظمة وبما لا يتعارض مع شروط الواقفين أو أعمال النظارة. ويوضح المصدر بالشكل الآتي مهام الهيئة العامة للأوقاف التي وردت في المادة الخامسة من النظام.

وزارة العمل والتنمية الاجتماعية

تعمل الوزارة على تشجيع إنشاء المؤسسات والجمعيات الخيرية والإشراف على أنشطتها وتنفيذ جميع الأنظمة والتعليمات الخاصة بتسجيلها ودعمها مادياً وفنياً وتشرف الوزارة على نحو 686 جمعية خيرية، منها 40 جمعية نسائية، إضافة إلى 121 مؤسسة خيرية منتشرة في أنحاء المملكة العربية السعودية، وتدير بعض هذه المؤسسات أوقافاً لمشروعات متخصصة تخدم نشاطات هذه المؤسسات الرئيسية.

الغرف التجارية والصناعية بالمملكة

اهتمت الغرف التجارية بالمملكة بإنشاء لجان متخصصة للاهتمام بموضو الأوقاف ومحاولة نشر ثقافة الوقف بين رجال الأعمال عبر تفعيل دور مجالس منتخبة للقيام بأعمال تشجيع الأوقاف ودعم تنمية موارد رجال الأعمال في الأعمال الخيرية ومساندتها. وتسهم هذه اللجان في تطوير بيئة العمل الوقفي، من خلال إقامة الفعاليات والندوات والدورات التدريبية ولها دور تكاملي من خلال العمل مع الجهات ذات العلاقة بالأوقاف لتنسيق الجهود وتوحيد الرؤى فيما يخص القضايا الوقفية التي تواجه قطاعات التنفيذ بالمملكة.

المؤسسات الخيرية ذات الأصول الوقفية

ينشط في المملكة عدد كبير من المؤسسات الخاصة التي أنشأت أوقافا منذ زمن وهي تقدم صورة جيدة عن الأوقاف من خلال الجمع بين التاريخ الإسلامي والإدارة الحديثة في تنمية أصول الأوقاف والاستفادة منها، ومن هذه المؤسسات:⁽¹⁾

- مؤسسة الملك فيصل الخيرية : تأسست عام 1396 هـ، وتتركز جهود المؤسسة في خدمة قضا التعليم والبحوث والدراسات، والدعم الإنساني.
- مؤسسة العنود الخيرية، أنشئت عام 1420 هـ لتهتم بمشروعات الإسكان الخيري وعمارة المساجد وسقيا المياه وبرامج إفتار الصائمين ورعاية الأيتام وبرامج العمل التطوعي، ولدى المؤسسة برامج رائدة في دعم مشروعات ريادة الأعمال والريادة المجتمعية ورعاية المرأة والطفل.

(1) الزميع، الأوقاف في المملكة العربية السعودية، ص 144

المؤسسات الوقفية

نتيجة للتطوير المؤسسي الحديث في بناء المنظمات ودخول الأوقاف في هذا التشكيل المؤسسي، نشأ ما يعرف بالمؤسسات الوقفية وهي مؤسسات تعمل على توليد دخل مستمر يسمح بتوفير احتياجات المستهدفين من خلال تنمية رأس المال البشري والاجتماعي والمادي، وتختلف عن المؤسسات الخيرية المعروفة بأنها مؤسسات تقوم على تقديم خدمات للمستهدفين بأنشطة تلك الجمعيات إذ إن المؤسسات الوقفية تتعامل مع إنشاء الوقف وإدارته بطريقة مؤسسية بينما نجد أن المؤسسات الخيرية مهمتها أشمل من إدارة الأوقاف فهي تتعامل مع تقديم الدعم الإنساني والاجتماعي. وتقوم المؤسسات الوقفية على تغذية مصارفها الخيرية من خلال الاستثمار وبناء أذرعها الاستثمارية وشركاتها الوقفية القادرة على تحقيق عوائد مرتفعة، وتدار هذه المؤسسات في صورة عصرية وتتنو استثماراتها لتشمل العقارات والثروة النباتية والحيوانية والسوق المالية والاستثمارات العالمية. وتتميز هذه المؤسسات بمواردها المالية الضخمة التي تمكنها من دعم المشروعات الخيرية النوعية وتقديم المنح والتبرعات للأفراد والمؤسسات والجمعيات الخيرية التي لا تتوافر لديها أصول وقفية.⁽¹⁾

12

من أبرز المؤسسات الوقفية في المملكة العربية السعودية ما يلي :

- وقف الملك عبد العزيز (أوقاف الحرمين)

وضع حجر الأساس في عام 2004 م بقرار الملك عبد الله ابن عبد العزيز برأس مال يبلغ مليار دولار (7,5 مليارات ريال) ووصلت قيمتها السوقية إلى نحو 7.5 مليارات دولار،

(1) الزميع، الأوقاف في المملكة العربية السعودية، ص 153

تسهم في توفير المبالغ اللازمة للإنفاق على مشروعات العناية بالحرمين الشريفين وصيانتها وخدمة زوارهما، ويتكون الوقف من سبعة أبراج عملاقة بمجموع 282 دورا تجوي 10970 وحدة سكنية وتمتد على أرض مساحتها تتجاوز 104 ملايين متر مربع.

- مؤسسة الشيخ سليمان الراجحي الخيرية

تتولى إدارة هذه المؤسسة شركة متخصصة هي شركة أوقاف الشيخ سليمان الراجحي القابضة التي حققت المرتبة الثامنة والعشرين ضمن أكثر المؤسسات إسهاما في الهبات الخيرية عالميا بتبر قدره 14,4 مليار ريال، وتبلغ القيمة السوقية للأصول بالمؤسسة نحو 50 مليار ريال، وتتنوع استثمارات أوقاف سليمان الراجحي لتشمل: الاستثمار في السوق المالية المحلية والاستثمار العقاري والاستثمار المباشر وملكيات العقارات والاستثمار الدولي، وتتركز استثماراتها الدولية في مجالات الانتاج الغذائي والحيواني وتعمل في أكثر من مكان لتغطي قارات آسيا وإفريقية وأوروبا.⁽¹⁾

وتتم إدارة الاستثمارات المالية والعقارية باحترافية بواسطة شركة سليمان بن عبد العزيز الراجحي للاستثمارات العقارية (الراجحي الاستثمارية). كما أن الاستثمارات العقارية تتم من خلال تملكها لعدد من الاستثمارات في المملكة العربية السعودية والتركيز الأكبر في منطقة مكة المكرمة، تنتشر مشاريعها في مكة المكرمة، المدينة المنورة، الرياض، جدة، الدمام، الخبر، القصيم، حائل.

⁽¹⁾ الأوراق والمستندات التي حصل عليها الباحث خلال الزيارة إلى مكتب هذه المؤسسة يوم الثلاثاء 29 أكتوبر 2019 كما يمكنكم الاطلاع على الموقع الإلكتروني <https://www.asrhc.com>

- **وقف طيبة** : من المؤسسات الموجودة بالمدينة المنورة وقف طيبة للمعرفة، تم تسجيل الوقف بتاريخ 1437/2/25هـ. الهيكل التنظيمي : يمثل مجلس الأمناء المظلة العليا لأعمال وخدمات واستثمارات وقف طيبة للمعرفة، ويضم المجلس نخبة من قيادات المجتمع المدني يرأسهم صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة المدينة المنورة، ويقوم المجلس بتحديد التوجهات الاستراتيجية وسبل دعم الوقف ماديا ومعنويا، ويكون موردا لترشيح عضوية مجلس نظارة الوقف والمقررة كل أربع سنوات. يعتمد وقف طيبة للمعرفة في تطوير مشاريعه واستثماراته على ذرا استثمارية تجارية مملوكة بالكامل للوقف، وبهذا تكون الذرا الاستثمارية هي المصدر الرئيس لريع الوقف.⁽¹⁾

- **وقف مساعد** : من المؤسسات الوقفية الموجودة بمكة المكرمة وقف مساعد، فهي مؤسسة وقف في مجال مساعدة فقراء الحرم ومن حولهم، وحصلت على التصريح من وزارة الشؤون الإسلامية ورقم التصريح 276 رؤيتها : مؤسسة الوقف المتميزة في تقديم الخدمات للمستفيد بطرق راقية، ورسالتها : الاهتمام بفقراء بلد الحرام والمحتاجين، ورعاية طلبة العلم بأرقى الأساليب لحياة أفضل. أما أهدافه : فهي العمل على سد حاجات الفقراء وطلبة العلم من خلال مشاريع نوعية ودراسات ميدانية. وبذلك الجهد للمستفيد وتأهيله، السعي على وجود

⁽¹⁾ الأوراق والمستندات التي حصل عليها الباحث خلال الزيارة إلى مكتب هذه المؤسسة يوم الأحد 27 أكتوبر 2019 كما يمكنكم الاطلاع على الموقع الإلكتروني <http://tkwaqf.org>

مشاريع وموارد مالية ثابتة للوقف دمشق،⁽¹⁾ وللمؤسسة عدة مباني وقفية بمكة المكرمة، كل مبنى له عدد الوحدات السكنية يصرف ريعه لفقراء الحرم.

– الأنظمة والتشريعات

- سنة 1386هـ صدر نظام مجلس الأوقاف الأعلى، وكان يرأسه آنذاك وزير الحج والعمرة واقتصر المجلس على تسعة أعضاء، يجري تعيين أربعة منهم إضافة إلى وزير الحج والأوقاف رئيساً للمجلس، مع تعيين أربعة مستشارين من ذوي الاختصاص، يوكل ترشيحهم إلى رئيس المجلس.⁽²⁾
- في سنة 1419هـ جرى تغيير اسم "وزارة الحج والأوقاف" إلى وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد" مع استمرار العمل بالنظام السابق الصادر سنة 1386هـ إلا أن الوزارة باسمها الجديد منحت حق تعديل بعض المواد حسب ما تراه، ويجري الرفع بذلك إلى المقام السامي، وقد عملت الوزارة على إعداد نظام للأوقاف، وجرت دارسته لمدة طويلة ثم صدر في شهر صفر من سنة 1437هـ قرار مجلس الوزراء باعتماد الهيئة العامة للأوقاف ونظامها بصفتها جهازاً مستقلاً له صفة اعتبارية ومهام محددة. رقم القرار (73) بتاريخ 25/2/1437هـ ومن أبرز ما جاء فيه:

⁽¹⁾ الأوراق والمستندات التي حصل عليها الباحث خلال الزيارة إلى مكتب هذه المؤسسة يوم الأحد 3 نوفمبر 2019 كما

يمكنكم الاطلاع على الموقع الإلكتروني www.waqfmusaid.com

⁽²⁾ الزميع، والحسيني، الأوقاف في المملكة العربية السعودية، ص 175

✓ فصل الهيئة العامة للأوقاف عن وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد.

✓ اعتماد ميزانية سنوية للهيئة من ضمن ميزانية الدولة مدة خمسة أعوام على أن تقدم في صورة سلفة تسترد مستقبلاً.

✓ تتكون الهيئة من مجلس إدارة، يضم في عضويته خمسة عشر عضواً، يرشح رئيس المجلس أربعة منهم.

✓ يعين رئيس المجلس (محافظ الهيئة) بأمر من رئيس مجلس الوزراء.

✓ تعيين الأعضاء والمستشارين يكون لمدة ثلاثة أعوام غير قابلة للتجديد.

✓ أعضاء المجلس يمثلون الوزارات الحكومية ذات العلاقة والجمعيات الخيرية ومنهم رجال الأعمال المهتمون بشؤون الأوقاف ومستشارون اقتصاديون واجتماعيون.

✓ تشكل لجنة "الرقابة والمراجعة الداخلية" بقرار من مجلس إدارة الهيئة وتتبعه.

✓ يعين المجلس مراجعاً مستقلاً أو أكثر لتدقيق حسابات الأوقاف والهيئة.

✓ يحق للمجلس الاستعانة بمستشارين متخصصين ويحق لهؤلاء المستشارين حضور اجتماعات المجلس ولكن لا يحق لهم التصويت.

■ نظام الهيئة العامة للأوقاف :

2 الهيئة العامة للأوقاف هيئة ذات شخصية اعتبارية مستقلة، تشرف على جميع الأوقاف العامة،⁴
والخاصة (الأهلية) والمشاركة، حتى ولو كان الناظر غير الهيئة أو لم يعهد إليها إدارة الوقف،⁽¹⁾ وذلك
باتخاذ عدة إجراءات أهمها ما يلي :

- الاطلاع على التقارير المحاسبية السنوية للوقف وطلب تغيير المراجع الخارجي.
- تكليف ممثل عنها لحضور اجتماعات الجمعية العمومية أو مجلس إدارة الأوقاف عند بحث التقرير المالي السنوي للوقف.
- تحريك الدعوى أمام القضاء لعزل الناظر الذي يخفق في تحقيق أهداف الوقف، يفقد شرطاً من شروط النظارة.

الأصل أن الهيئة العامة للأوقاف هي التي تتولى النظارة على الوقف إلا إذا اشترط الواقف أن يتولى
النظارة غير الهيئة.

أهم أعمال الهيئة العامة للأوقاف:⁽²⁾

- (1) حصر وتوثيق جميع الأوقاف
- (2) الإشراف الرقابي على جميع الأوقاف
- (3) النظارة على الوقف إلا إذا اشترط الواقف أن يتولى النظارة غير الهيئة.
- (4) إدارة الأوقاف التي يكون لها ناظر غير الهيئة وذلك بناء على طلب الناظر أو الواقف.

⁽¹⁾ الخضيرى، فيصل بن محمد، الأنظمة والقرارات الإدارية المتعلقة بالأوقاف في المملكة العربية السعودية، ط. أولى (الدمام، مركز أوقاف للحلول التنموية، 2016)، ص 62

⁽²⁾ تم الاطلاع على الموقع بتاريخ 7 نوفمبر 2019 http://arabslawyer.com/articles_show.php?show=11

5) تطوير العمل الوقفي ونشر ثقافة الوقف بين المجتمع

ويلاحظ أن هناك فرق بين النظارة والإدارة على الوقف، فالنظارة هي إجراء التصرفات التي تحقق الغبطة والمصلحة لعين الوقف وإيراده وفقا لشروط الواقف، أما الإدارة فهي ما يعهد به الناظر إلى غيره في شأن تصريف شؤون الوقف.

تحصل الهيئة على مقابل أتعاب نظير النظارة على الوقف التي تكون ناظرة عليه بما لا يزيد عن (10%) من صافي الدخل السنوي للوقف.

تحصل الهيئة بعد الاتفاق مع الواقف أو الناظر على مقابل أتعاب على الوقف التي لها ناظر غيرها وعهد إليها إدارتها بما لا يزيد عن (10%) من صافي الدخل السنوي للوقف.

الجهات الراعية للأوقاف بإندونيسيا

هيئة الأوقاف الإندونيسية

هذه الهيئة هيئة مستقلة تم تشكيلها بقانون رقم 41 سنة 2004 الخاص بالأوقاف، ثم صدر مرسوم حكومي رقم 42 سنة 2006 الخاص بتنفيذ القانون رقم 41 السابق ذكره ثم صدر قرار جمهوري رقم 75 سنة 2007 الخاص بتشكيل هيئة الأوقاف الإندونيسية برئاسة طلحة حسن، ثم صدر قرار جمهوري رقم III سنة 2011 الخاص بتعيين طلحة حسن لفترة ثانية لرئاسة هذه الهيئة، ثم صدر قرار جمهوري رقم 175 سنة 2014 الخاص بتعيين مفتوح بسيوني لرئاسة هذه الهيئة. أما أعضاء هيئة الأوقاف الإندونيسية فيتم تعيينه وعزله بقرار رئيس الدولة الإندونيسيا، وتمتد مدتها ثلاث سنوات، يسمح له بتعيينهم لفترة ثانية. وتقع المقر الرئيسي لها بعاصمة

جاكرتا ولها عدة مكاتب فروعية بمحافظات ومدن بجميع أنحاء البلاد، وتهدف إلى تطوير قدرات ومهارات العاملين في الجمعية أو المؤسسة الخيرية الأهلية للأوقاف، ويعمل وفق أحدث المنهجيات المتبعة في هذه المجالات.(1)

وزارة القانون والحقوق الإنسانية

وقد تقرر أن المؤسسة في أي مجال من مجالات الخير سواء كانت دينية أو اجتماعية أو تعليمية أو غيرها لا بد لها عند تأسيسها من الحصول على التصريح الرسمي من وزارة القانون والحقوق الإنسانية حيث تصدر الوزارة رقم التسجيل لكل المؤسسات بعد اتبا الاجراءات اللازمة، ومنها المؤسسة أو الجمعية الأهلية الوقفية.(2)

المؤسسات الخيرية

المنظمة الخيرية أو المؤسسة الخيرية التي تركز على الأهداف غير الربحية والخيرية والرخاء الاجتماعي، مثل أنشطة تعليمية، أو أنشطة اجتماعية، أو إنسانية أو دينية أو غيرها من الأنشطة التي تخدم المصالح العامة، وبعض هذه المؤسسات لها أصول وقفية، ومن هذه المؤسسات:

⁰¹ <https://www.bwi.go.id>

⁰² <https://www.kemenkumham.go.id>

- مؤسسة عمل الخير مسلم فتجاسيلا القائمة على أعمال الخير منها بناء عدد كبير من المساجد على أنحاء بلاد إندونيسيا.⁽¹⁾
 - مؤسسة سرطان إندونيسيا الخاصة بأعمال الخير في مجال الصحة خاصة لمرضى السرطان.⁽²⁾
 - مؤسسة بيت اليتيم الخاصة لرعاية الإيتام من حيث المطعم والمسكن والملبس والتعليم والرعاية الصحية وغير ذلك.⁽³⁾
 - المعاهد الإسلامية. في مجال التعليم تم تأسيس عدد كبير من المعاهد الإسلامية بإندونيسيا التي بنيت في بدايتها على أراض مملوكة خاصة لشيخو المعاهد، لأجل بناء المدرسة ومسكن الطلبة، وبعد مرور الوقت، يتم وقف هذه الأرض في بعض الأحوال، وفي الغالب لا تزال مملوكة لشيخ المعهد وأسرته.
- ومن خلال السنوات الدراسية وحاجة المعاهد إلى التوسعة، يقوم القائمون على المعهد بقبول تبرعات أهل الخير، فجاء بعض الناس يقفون قطعة من أراضيهم لأجل هذا الغرض المبارك، والبعض بالنقود، والبعض بمستلزمات البناء، وتعتبر المعاهد الإسلامية غالبا شخصية اعتبارية تقوم بنظارة الأموال الموقوفة التي وردت لأجل تطوير التعليم.⁽⁴⁾

⁽¹⁾ <https://soeharto.co>

⁽²⁾ <http://yayasankankerindonesia.org>

⁽³⁾ <http://rumah-yatim.org>

⁽⁴⁾ M. Habib Chirzin, Agama dan Ilmu dalam Pesantren, (Jakarta, LP3ES, 1988), hal.83

وجدير بالذكر أن القائمون على المؤسسات الخيرية اصطاحوا على جمع التبرعات المالية من المجتمع الإندونيسي مصطلح صندوق الزكاة والإنفاق والصدقة، ويقومون بالتفرقة بين مصارف الزكاة ومصارف الإنفاق والصدقة حيث إن مصارف الزكاة محددة بالأصناف الثمانية الواردة في الآية الستين من سورة التوبة فلا يتعدوها إلى غيرها بخلاف مصارف الإنفاق والصدقة، فإنهم ينظرون في تحديدها إلى المصلحة العامة ويتوسعون في تطوير المشروعات الخيرية.⁽¹⁾

وإذا تأملنا كلا من الإنفاق والصدقة كمصطلح فإنه يرجع إلى الوقف الخيري فهو وقف النقود حيث إن الذي أعطى نقدا للموظف وإن لم يصرح بالزكاة وإنما استخدم عبارة الصدقة فقط أو لم يصرح بعبارة معينة فإنه غالبا ما يقصد من ذلك أن يكون ثواب عمله مستمرا، كما أن القائمين بمؤسسة الأوقاف يقومون باستثمار جزء من الأموال المنتجعة لديهم في مشروعات خيرية تعود نفعها على طائفة معينة بطريقة مستمرة. لعل الوقف يفرق عن الزكاة والصدقة بميزة خاصة له؛ وهي أن فيه ديمومة واستمرارية، وتعود الديمومة لسبب رئيسي وهو أنه تحول المؤسسة تستطيع المحافظة على إنتاجها واستمرارها.

المؤسسات الوقفية

هناك مؤسسة بنيت أساسا لأجل الوقف منذ بداية تأسيسها، وعند تسجيلها بوزارة القانون وحقوق الإنسان، وتسمى غالبا باسم مؤسسة الوقف أو هيئة الوقف، حيث تعمل على دخل مستمر يسمح بتوفير احتياجات المستهدفين، وتتعددت مجالات أنشطتها وبرامج أعمالها، ومن أمثلة هذه المؤسسات.

- مؤسسة هيئة الوقف سلطان أكونج

⁽¹⁾ <https://zakat.or.id/daftar-lembaga-amil-zakat>

هذه المؤسسة تقع في مدينة سمارانج - وهي عاصمة جاوى الوسطى - تم تأسيسها لأجل التعليم بطريق الوقف الخيري، بداية من مرحلة الحضانة حتى مرحلة الجامعة، ثم تطورت أعمالها لتشمل مجالات متعددة، منها الصحة حيث إن لها مستشفى طبي متكامل الخدمات الصحية، ومطبعة لطباعة الكتب والمجلات، ومحلات تجارية وذلك ببناء المبنى على ثلاث طبقات، ولكل طبقة عدد من المحلات التي يتم تأجيرها لبعض الناس لأجل فتح مطعم، أو بيع كتب وأدوات مكتبية، وقد تم تغيير نظام التعامل من عقد الإجارة إلى عقد المشاركة حيث يوز الربح على الطرفين مناصفة.⁽¹⁾

- معهد دار السلام كونتور

معهد دار السلام كونتور للتربية الإسلامية الحديثة يقع في قرية (كونتور) بمدينة (فونوروكو) بجاوى الشرقية. وقد تأسس المعهد على نظام الأوقاف منذ عام ١٩٥٨؛ حيث يمثل المجلس الأعلى للأوقاف المكون من الشخصيات البارزة من خريجيها أعلى الهيئات في الهيكل التنظيمي للمعهد، فلهم حق في تعيين المسؤولين بما فيهم شيوخ المعهد للقيام بشؤون المعهد.⁽²⁾

وللمعهد اثنين وثلاثين نوعا من الوحدات الاقتصادية الوقفية، حيث تم بناء المبنى المتكون من ثلاث طبقات في وسط المدينة التي خصصت لبعض تلك الوحدات، منها: وحدة مكتبة لا تنس، وصيدلية لا تنس، ومطعم لا تنس، ووحدة للملابس الجاهزة والمستلزمات الرياضية، كما أن للمعهد مصرف إسلامي

Supardie, Didiek Ahmad, Wakaf Menyejahterakan Umat, (Semarang, Unissula Press, 0¹ 2015), hal.79-136.

<https://www.gontor.ac.id/latar-belakang> 0²

خصص للفقراء ولأصحاب دخل محدود سمي ببيت المال والتمويل، كما أن له مطبعة ودار للنشر، ومصنع للمياه المعدنية، ومصنع للملابس الجاهزة، ومحطة لبيع الوقود، وغير ذلك.⁽¹⁾

الأنظمة والتشريعات

نشاطات الوقف في إندونيسيا تخضع لثلاث اللوائح وهي:

- القرار الحكومي رقم 28 سنة 1977 الخاص بوقف الأراضي المملوكة
- المرسوم الرئاسي رقم 1 سنة 1991 الخاص بتفعيل " مجموعة أحكام الأسرة " التي تضم مائتين وتسعة وعشرين فصلا وذلك في ثلاثة أقسام، القسم الأول في أحكام النكاح، والقسم الثاني في أحكام الميراث، والقسم الثالث في أحكام الوقف، وفي هذا القسم ورد خمسة أبواب، ويشتمل على خمسة عشر فصلا، بداية من الفصل المائتين وخمسة عشر إلى المائتين وتسعة وعشرين.
- القانون رقم 41 سنة 2004 الخاص بالوقف، ويعتبر هذا القانون تقدما ملموسا في إدارة الوقف وتطويره واستثماره حيث يقتصر النظام السابق على وقف العقار، ويشمل القانون رقم 41 وقف العقار والمنقول، وورد فيه أن المنقول يشمل النقود والأسهم والحقوق المعنوية، كما تناول القانون طريقة استثمار أموال الوقف. كما تعرض القانون لتشكيل هيئة الأوقاف الإندونيسية.

(1) الحوار مع الدكتور خالد مصلح أحد كبار المسؤولين بمعهد دار السلام كونتور، بتاريخ 16 يناير 2020.

مقارنة بين مؤسسة الأوقاف بالسعودية واندونيسيا

الدولة	الجهة الراعية للأوقاف	اللوائح والقوانين
السعودية	الهيئة العامة للأوقاف وزارة العمل والتنمية الاجتماعية الغرف التجارية والصناعية مؤسسة خيرية لها أصول وقفية مؤسسة وقفية	نظام مجلس الأوقاف الأعلى - وزارة الحج والأوقاف تغيير إلى وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد قرار مجلس الوزراء باعتماد الهيئة العامة للأوقاف
إندونيسيا	هيئة الأوقاف الإندونيسية وزارة القانون والحقوق الإنسانية مؤسسة خيرية لها أصول وقفية مؤسسة وقفية	القرار الحكومي رقم 28 سنة 1977 المرسوم الرئاسي رقم 1 سنة 1991 الخاص بتفعيل " مجموعة أحكام الأسرة القانون رقم 41 سنة 2004 الخاص بالوقف
جهة الاتفاف والاختلاف	كل من الهيئة العامة للأوقاف وهيئة الأوقاف الإندونيسية هيئة مستقلة. كما أن المؤسسة الخيرية ذات الأصول الوقفية والمؤسسة الوقفية موجودة فيهما ووجه الاختلاف أن الغرف التجارية والصناعية بالملكة السعودية لها لجنة تتمم بالأوقاف. كما أن بعض المؤسسات الخيرية والوقفية بالملكة مؤسسة كبيرة لأن مؤسسها أحد الملوك أو من أسرة الملك.	ارتقى النظام الوقفي بإندونيسيا إلى أعلى المراتب حيث صدر قانون خاص بالوقف بخلاف المملكة فإن الذي صدر هو قرارات من مجلس الوزراء أو مرسوم ملكي.

الفصل الرابع

دور مؤسسة الأوقاف بالسعودية وإندونيسيا في تحقيق التنمية المستدامة

- مكافحة الفقر، والقضاء على الجوع، والعمل اللائق

من الأغراض للتنمية المستدامة هي مكافحة الفقر، والقضاء على الجوع، والعمل اللائق، وقد قامت المؤسسات أو الجمعيات الوقفية بتحقيق هذه الأغراض من خلال مشروعات خيرية عملية وهي: رعاية اليتامى واللقطاء حيث أسست مؤسسة خيرية ذات أصول وقفية خاصة لإيواء اليتامى واللقطاء ورعايتهم، وكذا المقعدين والعميان والشيوخ والعجزة المسنين.

ولا شك أن الأوقاف باعتبارها صدقة جارية قد قامت بدور كبير في مجال الرعاية الاجتماعية والضمان الاجتماعي لعدد كبير من أفراد المجتمع المسلم،⁽¹⁾ ولقد اتسعت رقعة العالم الإسلامي من مختلف الجهات الجغرافية وامتدت أراضيه في ثلاث قارات، كما تعددت مراكز الحضارة ومواطن طلب العلم وأماكن التجارة فيه، فضلا عن الرحلة السنوية بقصد أداء الحج أو الرحلات المتتابعة لأداء العمرة وزيارة المسجد النبوي حيث ترتب على ذلك كثرة السفر والمسافرين وتكاثر من يغترب لتجارة أو طلب علم أو طلب رزق كما نشأت خطوط يسلكها المسافرون تكاد تكون عامرة بهم طوال العام، وهذا الوضع الاجتماعي والاقتصادي أظهر لأصحاب المبادرات الخيرة من المسلمين حاجة

(1) السدحان، عبد الله بن ناصر، الأوقاف والمجتمع، (الرياض، مكتبة ملك فهد، 2010)، ص 81

مجتمعية وميدانا جديدا للتنافس في مجال نفع الناس يحدوهم في ذلك حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب الناس إلى الله عز وجل أنفعهم للناس وأحب الأعمال إلى الله عز وجل سرور يدخله على مسلم أو يكشف عنه كربه. ومن هنا أجاز الفقهاء بناء الخانات -الفنادق- لأبناء السبيل وجوزوا نزولها للفقير والغني على حد سواء. فكان إنشاء الخانات الخيرية التي يوجد معها حمام عام وسبيل ماء، كل ذلك لتيسير الأمر على المسافرين.⁽¹⁾

ففي السعودية قام عدد كبير من المؤسسات أو الجمعيات الخيرية المتخصصة في رعاية الأيتام منها المؤسسة الخيرية لرعاية الأيتام، حيث تقدم لليتيم رعاية شاملة، من توفير السكن والطعام والملبس، والتعليم والمساعدة المالية، والتدريب والتوظيف حيث يتمكن اليتيم من الحصول على وظيفة، والتهيئة للزواج ماديا ومعنويا.⁽²⁾

وقام وقف مساعد بمشاريع خيرية ترجع نفعها إلى تخفيف المعانات للأسر الفقيرة ومنها : المساعدات العينية وذلك بعدد الطرق مثل السلالات الغذائية وكراتين الدجاج ولحوم الأضاحي، والتمور، والأجهزة الكهربائية، وكذا المساعدات المالية بعدد الطرق أيضا مثل كفالة الأيتام، وسداد الإيجارات، وإطلاق السجناء، وسداد فواتير الكهرباء، وتفريج الكربات.⁽³⁾

أما مؤسسة سليمان الراجحي فقد قامت بعدد من البرامج المباركة سنويا، وهي:⁽⁴⁾

دعم توزيع أكثر من (70.000) سلة غذائية.

⁰¹ السدحان، عبد الله بن ناصر، الأوقاف والمجتمع، ص 81

⁰² <https://www.ekhaa.org.sa>

⁰³ الأوراق والمستندات التي حصل عليها الباحث خلال الزيارة إلى مكتب هذه المؤسسة يوم الأحد 3 نوفمبر 2019 كما

يمكنكم الاطلاع على الموقع الإلكتروني www.waqfmusaid.com

⁰⁴ الموقع الإلكتروني <http://rf.org.sa/ar/main-page/543>

- دعم كفالة أكثر من (3.000) يتيم.

- دعم توزيع أكثر من (20.000) كسوة.

- دعم تقديم إعانات نقدية لأكثر من (6.000) مستفيد.

- دعم توزيع أكثر من (3.000) جهاز منزلي للأسر الفقيرة.

- منح أكثر من (2.500) مساعدة زواج.

كما أن بإندونيسيا عددا كبيرا من المؤسسات أو الجمعيات الخيرية الخاصة لرعاية الأيتام⁽¹⁾ منها مؤسسة الرابطة العلوية بمدينة بكالونجان جاوى وسطى - حيث تمت رعاية عدد معين من اليتامى وعددهم أكثر من مائة طلبة من بنين وبنات، حيث قامت برعايتهم في تلبية الاحتياجات الأساسية من ملابس ومطعم وغيرها وتم إسكانهم في المباني التابعة للمؤسسة، كما قامت برعايتهم في التعليم في مراحلها الثلاثة وهي المرحلة الابتدائية، والمرحلة الإعدادية، والمرحلة الثانوية، كما قامت برعايتهم الصحية.⁽²⁾

كما أن بعض المصارف الإسلامية بإندونيسيا يقدم معونات للفقراء الذين لهم مشرو صغير أو متوسط بطريق القرض لأجل تشغيل العاطلين وتطوير مشروعهم، حيث قامت بإعطاء مبلغ معين لهم بطريق القرض، وهذه الأموال التكافلية مصدرها الزكاة والإنفاق والصدقة أو الوقف، ويكون عن

¹ <https://data.go.id>

² [/https://www.arrobitoh.or.id/](https://www.arrobitoh.or.id/)

طريق تقديمها كعمونة للفقراء حتى يتمكنوا من تطوير مشروعاتهم، ويعيدونها إذا أسروا بطريق

التقسيم أي على جزء معين من المبلغ كل شهر بدون زيادة أو فائدة ربوية.⁽¹⁾

كما أن المعهد سيداكري السلفي الذي تقع بجاوى الشرقية على 46 آلاف متر مربع، وكان

بداية تأسيسها سنة 1158هـ/1745م والذي يبلغ عدد الطلبة الدارسين به حتى الآن أكثر من

عشرة آلاف طلبة من عدة بلدان إندونيسيا⁽²⁾ له مشاريع استثمارية في عدة مجالات، وهي :

1. محل تجاري تحت مسمى "بسم الله" وله أكثر من 100 فرعاً في عدة محافظات، وتبا

فيه الاحتياجات الأسرية اليومية.

2. مصنع مياه معدنية باسم "سانتري" والذي يعطى فرصة عمل لمائة وخمسة وعشرين

شخصاً، بعضهم من خريجي المعهد. وبتنتج 300 ألف كرتون شهرياً، ويتم توزيعها لأكثر

من خمسين مدن بإندونيسيا.⁽³⁾

3. سيداكري للنشر والطباعة والتوزيع.

وللمعهد عدد من المشروعات الأخرى وكل ذلك يفتح فرص العمل لعدد كبير من

العاملين سواء كانوا خريجي المعهد أو غيرهم.

⁽¹⁾ Sri Istiawati, Kedudukan al-Qardhul Hasan Sebagai Alternatif Pembiayaan Investasi Bagi Usaha Kecil dan Menengah, (Wahana Inovasi, Volume 3 No.1, Jan-Juni 2014), hal.228.

⁽²⁾ الحوار مع الأستاذ أحيات أحمد، أحد المسؤولين بمعهد سيداكري السلفي، وذلك يوم الاثنين، 27 يناير 2020

⁽³⁾ الحوار مع أحمد أيدي أمين، مدير مصنع مياه معدنية سانتري التابع لمعهد سيداكري السلفي، وذلك يوم الاثنين، 27 يناير 2020

التعليم الجيد والبحث العلمي

لا شك أن المؤسسات الوقفية لها دور بارز في تعليم المجتمع وإزالة الجهالة، فالتعليم السعودي

16

يصنف الوقف في دائرة المصادر الأهلية لتمويل التعليم، في مقابل مصدري التمويل الحكومي والتمويل

16

الذاني الذي تمول به المؤسسات التعليمية نفسها اعتماداً على مواردها الذاتية. وفي المدينة المنورة

مازالت بعض المدارس الوقفية قائمة وتمارس دورها التربوي بإشراف وزارة التربية والتعليم السعودية،

ومنها مدرسة العلوم الشرعية التي أسسها الشيخ أحمد الفيض آبادي من أثرياء الهند عام 1340 هـ

وكذلك مدرسة دار الحديث التي أسسها الشيخ أحمد بن محمد الدهلوي عام 1350 هـ ومدرسة دار

الأيتام بالمدينة المنورة التي يعود تأسيسها إلى الشيخ عبد الغني دادا عام 1352 هـ وتتولى وزارة العمل

والشؤون الإسلامية الإشراف عليها.⁽¹⁾

13

تجربة جامعة الملك سعود في كيفية استثمارها وإدارتها للهبات المالية أو الاستثمارات من

القطا الخاص في الجامعة، فقد قامت الجامعة بالاستفادة من أراضي الجامعة البيضاء من خلال بناء

مشاريع استثمارية ذات جدوى اقتصادية عالية، استثمارات بالمليارات شملت إنشاء مجمع للصناعات

والابتكارات التقنية (وادي الرياض للتقنية) مع مشاركة فاعلة من القطا الخاص مثل شركة سابك،

كما يتم العمل على إنشاء فندق استثماري وبمشاركة القطا الخاص في الإدارة والتشغيل، إضافة إلى

⁽¹⁾ الجهني، محمد فالح، الأوقاف التعليمية، التعليم العام أم التعليم العالي، (السعودية، مجلة المعرفة، العدد 188، نوفمبر

عدد كبير من كراسي البحث العلمي الممولة من القطا الخاص أو من بعض الشخصيات، كل هذا وغيره من المبادرات الاستثمارية تعكس إدراك ووعي ورؤية قيادة جامعة الملك (1).

الوقف العلمي

ابتدعت جامعة الملك عبد العزيز بإنشاء الوقف العلمي وهو عبارة عن منظمة وقفية عصرية تقوم باستقبال التبرعات أو الأوقاف النقدية والعينية واستثمارها والانفاق من عوائدها على خدمة المجتمع من خلال أنشطة وبرامج مبتكرة تهدف إلى تنمية المجتمع في مختلف المجالات العلمية والاجتماعية والاقتصادية والصحية والبيئية واحتياجات المجتمع والأمة (2).

ويعد الوقف العلمي وقفا جماعيا، يستقبل الهبات والأوقاف، ويسيره صك وقفية صادر من المحكمة العامة بمحافظة جدة، ونظام أساسي مصدق من الجمعية العمومية المعنية في صك الوقفية. ويهدف الوقف العلمي إلى تحقيق النهضة العلمية والفكرية لأمتنا الإسلامية من خلال إحياء سنة الوقف الإسلامي وتفعيل دوره في دعم البحث العلمي والمشروعات والدراسات العلمية والعبارة والموهوبين والبرامج الخاصة بكل هذه المجالات التي تخدم البيئة والمجتمع وتعالج مشكلاته الاقتصادية والعلمية والصحية والاجتماعية والبيئية وقف أولويات بحثية يتم تحديدها وقف معطيات الواقع المعاصرة، ومن أهمها: (3).

- الدراسات الاجتماعية (الشباب، الفقر، البطالة، العنوسة، الطلاق ... إلخ)

(1) الموقع الرسمي لجامعة الملك سعود بالمملكة العربية السعودية <https://ksu.edu.sa/ar/about-ksu>
(2) الموقع الإلكتروني للوقف العلمي بجامعة الملك عبد العزيز بالمملكة العربية السعودية، ماهية الوقف العلمي <http://waqf.kau.edu.sa>
(3) الشنقيطي، أحمد بن محمد عبد الله، الرقابة الاتفاقية على إدارة الوقف في المملكة العربية السعودية "الوقف العلمي بجامعة الملك عبد العزيز أنودجا"، طرأولى (الرياض، مؤسسة ساعي لتطوير الأوقاف، 2018) ص 100

- 4 - دعم وتبني المبتكرين والموهوبين وبراءات الاخترا
- استراتيجيات التنمية البشرية
- الأمراض الوراثية والوافدة والمستوطنة في المملكة العربية
- تقنية التطبيقات المتناهية في الصغر (النانو)
- التكامل الاقتصادي بين الدول الإسلامية
- استراتيجيات المياه في القرن الحالي

أما معهد دار السلام كونتور للتربية الإسلامية الحديثة، الواقع في مدينة فونوروكو بمحافظة جاوا الشرقية، فهو مؤسسة تربوية قائمة على نظام الوقف. فقد تم فيها بناء أحياء تعليمية متكاملة بجميع مراحل التعليم العلمي، بداية من المرحلة الابتدائية، ثم المتوسطة القائمة على نظام المعلمين المعروف بكلية المعلمين الإسلامية، ثم المرحلة الجامعية باسم جامعة دار السلام كونتور، حيث تضم سبع كليات فهي: كلية أصول الدين، وكلية التربية، وكلية الشريعة، وكلية الاقتصاد الإدارة، وكلية الإنسانية، وكلية العلوم الصحية، وكلية العلوم والتكنولوجيا، وفي كل منها عدد من الأقسام العلمية. وقد وصل عدد الطلبة بجميع مراحلها أكثر من 27.000 طلبة وتم إسكان جميعهم بمدينة الطلبة مع الإشراف والمراقبة من المدرسين والمشرفين المخصصين.⁽¹⁾

وأما مؤسسة وقفية سلطان أكونج سمارانج الجاوى الوسطى بإندونيسيا فقد تم فيها بناء أحياء تعليمية متكاملة بجميع مراحل التعليم العلمي، وهي مرحلة الحضانة، والمدرسة الابتدائية والمدرسة

(1) الحوار مع الدكتور خالد مصلح أحد كبار المسؤولين بمعهد دار السلام كونتور، بتاريخ 31 ديسمبر 2019.

الإعدادية والمدرسة الثانوية، والمرحلة الجامعية باسم جامعة سلطان أكونج والتي تدرس فيها إحدى عشرة كليات متعددة سواء كانت علمية أو أدبية من مرحلة الليسانس والماجستير والدكتوراه، وقد وصل عدد الطلبة بجميع مراحلهم أكثر من 15.000 طلبة،⁽¹⁾ كما تقدم المؤسسة منحة دراسية لتسعمائة طلبة كما تقدم مرتبا شهريا لأربعمائة 400 من مدرسي القرآن الكريم.⁽²⁾

الصحة الجيدة والرفاه، والمياه النظيفة.

ومن الأغراض للتنمية المستدامة هي الصحة الجيدة والرفاه، والمياه النظيفة، وللمؤسسات الوقفية دور مهم في ذلك حيث تم بناء بعض المستشفيات من صندوق الأوقاف، وكانت الخدمات الصحية التي تقدمها هذه المراكز الصحية من علاج وعمليات وأدوية وطعام، مجانا لطائفة معينة من الناس وهم الفقراء والمساكين.

قامت مؤسسة سليمان الراجحي بالمملكة العربية السعودية ببرامج خيرية في الرعاية الصحية

ومن صورها:⁽³⁾

21
- رعاية أكثر من (11.000) مريض.

- تقديم العلاج لأكثر من (2.000) فقير.

- توفير أكثر من (3.000) جهاز طبي.

⁽¹⁾ التقرير السنوي لرئيس الجامعة لعام 2017 ص 8-10، <http://unissula.ac.id/laporan-rektor-1438-h>

⁽²⁾ كلمة لرئيس المؤسسة الوقفية سلطان أكونج الحبيب حسن طه فوترا، بمناسبة ملتقى علماء المسلمين الدولي الثالث عشر بدار المناسبات جامعة سلطان أكونج 25 سبتمبر 2019 م.

⁽³⁾ التقرير السنوي 2014 م، موقع الإلكتروني <http://rf.org.sa/ar/main-page/543>

وفي مجال المحاولة للحصول على المياه النظيفة قامت المؤسسة ببرنامج (سقيا المياه) حيث أقامت أكثر من (20) مشرو سقيا بعدد من المدن في المملكة العربية السعودية.

وفي وقف سعد وعبد العزيز الموسى تم إجراء عملية العيون للفقراء غير القاديرين على تحمل تكاليف العملية وذلك بالتعاقد مع إحدى المستشفيات المتخصصة، حيث تمت بفضل الله تعالى 30 عملية عيون ناجحة سنة 1434هـ، كما قامت هذه المؤسسة بتأسيس جمعية المياه الخيرية "إرواء" بالرياض لأجل تحقيق الاكتفاء الذاتي من المياه الصالحة للشرب في مناطق الاحتياج، وتقديم خدمات المياه للمناطق المحتاجة.(1)

أما مؤسسة وقفية سلطان أكونج سمارانج بإندونيسيا فقد بنت مستشفى طبي، حيث يخدم المجتمع بتقديم رعاية صحية تلي احتياجات المرضى، ويوفر بيئة مناسبة لتعليم وتدريب الكوادر الصحية، ويدعم البحث العلمي، كما يحصل المستشفى على التصريح من الهيئة الشرعية الوطنية الإندونيسيا بأنه مستشفى على نظام إسلامي، وأن يصبح مستشفى سلطان أكونج سمارانج أحد المراكز الرائدة في ممارسة الطب الإسلامي بإندونيسيا. كما تقدم كل يوم نوعين من الخدمة الطبية مجاناً لجميع الناس بما فيهم غير المسلمين(2) وقد بلغ عدد المستفيدين من تلك الخدمة الطبية سنة 2018 أكثر من ثمانية آلاف شخص.(3)

(1) التقرير السنوي لعام 1437هـ http://www.walmosa.org/Products1/Products_13.pdf

(2) كلمة لرئيس المؤسسة الوقفية سلطان أكونج الحبيب حسن طه فوترأ، بمناسبة ملتقى علماء المسلمين الدولي 13 بجامعة سلطان أكونج 25 سبتمبر 2019 م.

(3) حوار مع الأستاذ حسن الدين، مدير لجنة الزكاة والوقف، بمؤسسة هيئة الوقف سلطان أكونج (تم الحوار معه 27 سبتمبر 2019 م).

المساواة بين الرجل والمرأة

إن برامج المؤسسة الوقفية وأنشطتها التي يعود نفعها على المجتمع لا يفرق فيها بين الرجل

والمرأة، ومما يدل على ذلك ما يلي:

مؤسسة سليمان الراجحي.

مما قامت به مؤسسة سليمان الراجحي مساعدة المرأة التي لها صناعة صغيرة الحجم بطريق

القرض الحسن وذلك بإعطاء مبلغ 3000 ريال سعودي، حتى تتمكن من فتح مشرو متناهي

الصغر، وبعد نجاح المشرو ، تعيد المبلغ بطريق التقسيط شهريا بدون فائدة⁽¹⁾.

وقف البلد الحرام

ومن البرامج التي تقوم به مؤسسة وقف البلد الحرام في مجال تطوير مهارات النساء خاصة

الفقراء منهم ما يسمى ب "مهنتي بيدي" وهي عبارة عن التدريب المهني للفقراء من النساء مثل

الخطاطة، والمهارات الإلكترونية وغيرها مما يمكنهن القيام بالأعمال الإنتاجية أو التوظيفية والتي

تستطعن من خلالها أن تحصل على دخل يومي أو شهري بحسب ظروف عملهن.⁽²⁾

كما أن الوقف على المرأة المسلمة بالمملكة العربية السعودية تتم بدعم مشاركتها في المؤتمرات

والندوات والملتقيات الثقافية وذلك عن طريق تبني مؤنة سفر الداعيات المتميزات وتبني المكاتب التي

تقوم بالاعداد لتلك المؤتمرات. كما أنه يتم الوقف على الوسائل الدعوية في السجون النسائية سواء

كانت وسائل مباشرة كالمحاضرات والدروس وإلقاء المواعظ أو غير المباشرة كالكتب والرسائل

⁽¹⁾ حوار مع الدكتور عبد العزيز بن عبد الرحمن التويجري، المدير التنفيذي لمؤسسة ساعي لتطوير الأوقاف، (تم الحوار معه يوم الخميس، 31 أكتوبر 2019 م).

⁽²⁾ حوار مع فايز العتيبي، مسؤول عن مؤسسة وقف البلد الحرام (تم الحوار معه يوم السبت، 2 نوفمبر 2019 م).

والمطويات والنشرات حيث إن لها أثر ملموس في عودة اللاتي انخرفن إلى طريق الصواب، وتخفيف الشر في المجتمع.(1)

أما معهد دار السلام كونتور للتربية الإسلامية الحديثة، فإن المعهد له فرو للبنات كما أن له فرو للبنين. والأنشطة قد تختلف في كل منهما فكل منهم له حق ممارسة البرامج والأنشطة المقامة في المعهد.(2)

أما مؤسسة هيئة الوقف سلطان أكونج في مجال التعليم في جميع مراحلها بداية من مرحلة الحضانة حتى مرحلة الجامعة تفتح أبوابها لجميع الطلبة من الرجال والنساء على حد سواء، فجميع خدماتها وأنشطتها متاحة لجميع الطلبة لا يفرق فيها بين الرجال والنساء، فإن المساواة بين الرجل والمرأة في حق ممارسة البرامج والأنشطة حق مضمون على المؤسسة، وفي المجال الصحي، فإن مستشفى سلطان أكونج تقدم خدمة طبية لجميع الناس على قدم المساواة.(3)

(1) العثمان، علي بن عبد الله، أثر الوقف على الدعوة النسائية، (الرياض، دار مؤسسة ساعي لتطوير الأوقاف، 2018). ص 190

(2) الحوار مع الدكتور خالد مصلح أحد كبار المسؤولين بمعهد دار السلام كونتور، بتاريخ 16 يناير 2020.

(3) حوار مع الأستاذ حسن الدين، مدير لجنة الزكاة والوقف، بمؤسسة هيئة الوقف سلطان أكونج (تم الحوار معه 27 سبتمبر 2019 م).

برامج المؤسسات الوقفية بالمملكة وإندونيسيا نحو تحقيق التنمية المستدامة

الدولة	مخاربة الفقر، والقضاء على الجوع، والعمل اللائق	التعليم الجيد	الصحة الجيدة	المساواة بين الجنسين
المملكة	رعاية الأيتام رعاية شاملة فتح فرص العمل بمشروعات خيرية المساعدات العينية المساعدات المالية	بناء المراكز العلمية القيام ببرامج نحو تحقيق النهضة العلمية والفكرية	رعاية عدد من المرضى تقديم العلاج لعدد من الفقراء توفير عدد من جهاز طبي	مساعدة المرأة بالقرض لفتح مشرو متناهي الصغر، وإعادة المبلغ تقسيطاً بدون فائدة
إندونيسيا	رعاية الأيتام رعاية شاملة مع إسكانهم فتح فرص العمل بمشروعات خيرية	بناء أحياء تعليمية متكاملة بجميع المراحل التعليمية	تقديم أنواع معينة من الخدمة الطبية مجاناً لجميع الناس بما فيهم غير	الخدمات التعليمية والصحية تشمل الرجال والنساء على

وجه الاتفاق والاختلاف	المساعدات المالية والعينية		المسلمين	حد سواء
وجه الاتفاق والاختلاف	أن كلا منهما يقوم برعاية الأيتام والضعفاء رعاية شاملة وتميزت رعاية الأيتام بإندونيسيا بإسكانهم في المسكن الخاص. كما أن كلا منهم يفتح فرص عمل لعدد كبير من الناس، ويقدم معونات مالية وعينية وتميزت المملكة بتنو المعونات واستمراريتها كل شهر.	أن كلا منهما يقدم خدمة تعليمية وتميزت إندونيسيا بإسكان الطلبة بمسكن خاص بهم وتميزت المملكة بعدد من البرامج لتحقيق النهضة العلمية والفكرية، كما تميزت بإدارة الجامعة لاستثمار الوقف	تتفقان على رعاية صحية للمرضى وتميز المملكة بتنو برامج صحية من ثمرات الوقف	وجه الاتفاق عدم التفرقة بين الرجال والنساء في استفادة منافع الوقف غير أن المملكة لها برامج وخدمات متعددة خاصة بالنساء

نتائج البحث

- نظام الوقف من النظم الدينية التي أصبحت في ظل الإسلام مؤسسة عظيمة لها أبعاد متشعبة دينية واجتماعية واقتصادية وثقافية وإنسانية، وظلت هذه المؤسسة في ظل الحضارة الإسلامية تجسيدا حيا للسماحة والعطاء والتضامن والتكافل.
- ومن خلال نظام الوقف قامت المؤسسات الوقفية بالسعودية واندونيسيا بتحقيق الخدمات العامة وهي التعليم الجيد ومكافحة الفقر، والقضاء على الجو ، والعمل اللائق والصحة الجيدة، والمياه النظيفة، وهذه الأمور تنعكس بصورة مباشرة في تحقيق التنمية المستدامة في كل منهما، وإن اختلف قدرها، حيث إن مؤسسات الأوقاف بالمملكة العربية تقوم ببرامج متعددة ومتنوعة في كل مجال من مجالات التنمية المستدامة، كما أنها تقوم بتقديم خدمات المياه الصالحة للشرب بحفر الآبار في المناطق المحتاجة وهذا نجده نادرا باندونيسيا.

التوصيات

- الاستفادة من الدراسات والأبحاث وأوراق العمل والمؤتمرات الخاصة بالوقف والوثائق الوقفية وهذا يساعد على فهم وتحليل مشكلات المجتمع الإسلامي لأجل إيجاد الحلول الجادة.
- الاستفادة من خبرات الجمعيات والهيئات الإنسانية العالمية في مجال العمل الخيري، والتطوعي المشابه للعمل الوقفي، سواء كانت إسلامية أو غربية، على أن يكون ذلك في ظل ما يوافق

الأحكام الشرعية ولا يخرج عن حدودها المشروعة.

- إيجاد مراكز للأوقاف تهدف إلى رصد احتياجات المجتمع من خلال دراسات مسحية ومن خلال خطط التنمية وتسويق هذه الاحتياجات على الواقفين بما يؤدي إلى إيجاد أوقاف في مجالات يحتاجها المجتمع.
- تطوير التشريعات والأنظمة ذات العلاقة بالأوقاف ومواكبتها للاحتياجات المحلية والتطورات الإقليمية والدولية.
- منح هيئة الأوقاف الإندونيسيا مزيداً من الحرية في تأسيس الأعمال الاستثمارية للأوقاف بالتعاون مع مؤسسات الأوقاف الأهلية في مجالات مختلفة.

9

يقوم الوقف بدورٍ تنموي، ولا يختلف أحدٌ على ذلك الدور الذي يقوم به. وإذا أراد الباحث

توضيح العلاقة بين الوقف والتنمية، فإنه يوضح ذلك من خلال إسهاماته عبر التاريخ الإسلامي في

تنمية مؤسسات المجتمع الدينية والعلمية والاقتصادية والاجتماعية، حتى يمكن القول إن حضارتنا

الإسلامية هي حضارة الوقف، فقد كان له دوره في توفير الأمن الغذائي وتحقيق الحاجيات الأساسية

للفقراء، وفي توزيع الثروة وتقليل الفجوة بين طبقات المجتمع، وفي توفير التعليم المجاني للفقراء من خلال

المدارس التي وقفها المسلمون؛ ووقفوا أموالاً ضخمة للإنفاق عليها، وفي توفير الأمن الصحي للفقراء

والمحتاجين من خلال المستشفيات التي بناها الواقفون، وفي رعاية الأيتام وكفالتهم وتربيتهم، وفي توفير

عدد من الوظائف من خلال النظارة والموظفين والمشرفين ونحوهم في المؤسسات الوقفية والمساجد...

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

ابن منظور، لسان العرب، ط. ثالثة (بيروت: دار صادر، 1994).

أبو جيب، سعدي، القاموس الفقهي ط. ثانية (دمشق: دار الفكر، 1988).

أبو زيد، أحمد، نظام الوقف الإسلامي، تطوير أساليب العمل وتحليل نتائج بعض الدراسات الحديثة، ط. أولى (الأمانة العامة للأوقاف بدولة الكويت: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، إيسيسكو، 2000).

أبو علام، رجاء محمود، ¹¹مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، ط. 6 (القاهرة: دار النشر للجامعات، 2007).

بدر محمد ملك، و لطيفة حسين الكندري، دور المعلم في وقاية الناشئة من التطرف الفكري، (القاهرة: مجلة التربية جامعة الأزهر، العدد 142، ج 1، 2009).

الجزيري، سليمان بن محمد بن عمر، تحفة الحبيب على شرح الخطيب، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1996).
الجبوري، عبد السلام محمد شبيب، المشيدات الوقفية والخيرية في بلاد الشام إبان العصر المملوكي، (الأردن: دار الكتاب الثقافي، 2014).

الجرجاني، علي بن محمد، التعريفات، (بيروت: دار النفائس، 2003).

الجريري، عبد الرحمن بن عبد العزيز، أثر الوقف في التنمية المستدامة، (منشورات الملتقى الدولي حول مقومات تحقيق التنمية المستدامة في الاقتصاد الإسلامي، 2012).

الجهني، محمد فالح، الأوقاف التعليمية، التعليم العام أم التعليم العالي، (السعودية: مجلة المعرفة، العدد 188، نوفمبر 2010).

الخوراني، ياسر عبد الكريم، الوقف والتنمية في الأردن، (عمان: دار مجدلاوي، 2002).

الحيزان، محمد بن عبد العزيز ، دور الإعلام في توعية الجمهور بالوقف، (بحث مقدم لندوة مكانة الوقف وأثره في الدعوة والتنمية، شوال 1420هـ- مكة المكرمة).

الخصيري، فيصل بن محمد، الأنظمة والقرارات الإدارية المتعلقة بالأوقاف في المملكة العربية السعودية، ط. أولى (الدمام: مركز أوقاف للحلول التنموية، 2016).

الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر، مختار الصحاح، ط. أولى (بيروت: المكتبة العصرية، 1996).

الرصا ، أبي عبد الله محمد الأنصاري، شرح حدود ابن عرفة، ط. أولى (بيروت: دار الغرب الإسلامي، 1993).

الزميع، تركي بن سليمان، و الحسيني، عامر بن محمد، الأوقاف في المملكة العربية السعودية، تعزيز الاستدامة والاستثمار في المجتمع، ط. الأولى (الرياض: مركز البحوث والتواصل المعرفي، 2017).

سمية، جعفر، دور الصناديق الوقفية في تحقيق التنمية المستدامة دراسة مقارنة بين الكويت وماليزيا، (رسالة الماجستير بكلية العلوم الاقتصادية جامعة فرحات عباس سطيف، 2014).

السبهاني، عبد الجبار، دور الوقف في التنمية المستدامة (مجلة الشريعة والقانون، العدد الرابع والأربعون، أكتوبر 2010).

السدحان، عبد الله بن ناصر، الأوقاف والمجتمع، (الرياض: مكتبة ملك فهد، 2010).

السريحي، حسن عواد، وحافظ، عبد الرشيد عبد العزيز، وآخرون، التفكير والبحث العلمي، (جدة: مركز النشر العلمي جامعة الملك عبد العزيز، بدون تاريخ).

سفيان، كوديد، الدور التكافلي لنظام الوقف في تمويل التنمية المستدامة، إشارة إلى واقع الأوقاف في الجزائر، (مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، العدد 2015/13).

السحبياني، محمد بن إبراهيم، تقرير اقتصاديات الوقف، [http://www.estithmar.org/wp-](http://www.estithmar.org/wp-content/uploads/1-3.pdf)

content/uploads/1-3.pdf

الشنقيطي، أحمد بن محمد عبد الله، الرقابة الاتفاقية على إدارة الوقف في المملكة العربية السعودية "الوقف العلمي

بجامعة الملك عبد العزيز أنودجا"، ط.أولى (الرياض: مؤسسة ساعي لتطوير الأوقاف، 2018).

عبد الجبار، دور الوقف في التنمية المستدامة (مجلة الشريعة والقانون، العدد الرابع والأربعون، أكتوبر 2010).

عفيف، سعاد بنت عبود بن أبو بكر، دور الوقف في التنمية الاجتماعية، (الرياض، دار مؤسسة ساعي لتطوير

الأوقاف، 2019).

العثمان، علي بن عبد الله، أثر الوقف على الدعوة النسائية، (الرياض: دار مؤسسة ساعي لتطوير الأوقاف،

2018).

العسقلاني، ابن حجر، فتح الباري شرح صحيح البخاري، (بيروت: دار الكتب العلمية، بدون)

العكش، محمد أحمد، التطور المؤسسي لقطا الأوقاف في المجتمعات الإسلامية المعاصرة، دراسة حالة المملكة

العربية السعودية (الكويت: الأمانة العامة للأوقاف، 2006).

العيني، محمد محمود أحمد، البناية في شرح الهداية، ط. ثانية (بيروت: دار الفكر، 1990).

غانم، إبراهيم البيومي، الأوقاف والمجتمع والسياسة في مصر، (القاهرة: مدارات للأبحاث والنشر، 2016).

فخات عبد العزيز، استثمار الوقف بين الموروث والمستحدث، الجزائر: وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، مذكرة

لنيل درجة الماجستير بجامعة د. الطاهر مولاي - سعيده، 2016

الفيومي، أحمد بن محمد، المصباح المنير، (بيروت: دار الكتب العلمية، بدون)

الفيروزآبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، ط. ثانية (بيروت: دار الكتب العلمية، 2007).

مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ط. ثانية (مصر: مطبعة معجم اللغة، بدون).

مديرية الأوقاف بوزارة الشؤون الدينية الإندونيسية، سجلات الأوقاف بإندونيسيا بتاريخ مارس 2016.
المرداوي، أبي الحسن علي بن سليمان، الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف، (بيروت: دار الكتب العلمية،
بدون).

المسند، إبراهيم بن عبد الله، المكتبة والبحث، (السعودية: وزارة التربية والتعليم، 2007).
المقري، أحمد بن محمد بن علي الفيومي، المصباح المنبير، ط. أولى (القاهرة: دار الحديث، 2000).
مشهور، نعمت عبد اللطيف، أثر الوقف في تنمية المجتمع، (القاهرة: مركز صالح كامل، 2012).
ماجدة أبو زنت، وعثمان غنيم، التنمية المستدامة : دراسة نظرية في المفهوم والمحتوى، (المنارة، المجلد 12، العدد 1،
2006).

Azmar, Saefudin, *Metode Penelitian*, (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 1998).

Burlingame, Dwight F., ed. , *Philanthropy in America: a Comprehensive Historical Encyclopedia*, (Santa Barbara, 2004).

Chirzin, M. Habib, *Agama dan Ilmu dalam Pesantren*, (Jakarta, LP3ES, 1988)

Supardie, Didiek Ahmad, *Wakaf Menyejahterakan Umat*, (Semarang, Unissula Press, 2015).

Sri Istiwati, Kedudukan al-Qardhul Hasan Sebagai Alternatif Pembiayaan Investasi Bagi Usaha Kecil dan Menengah, (Wahana Inovasi, Volume 3 No.1, Jan-Juni 2014).

Winarso ¹¹ Surakhmadi, *Dasar-dasar dan Teknik Research*, (Bandung, Tarsinto, 1972)

<https://finance.detik.com/berita-ekonomi-bisnis/3611522/aset-wakaf-ri-bernilai-rp-370-t-sri-mulyani-harusnya-dimanfaatkan>

<http://www.arabstates.undp.org/content/rbas/ar/home/sustainable-development-goals.html>

<https://www.bwi.go.id>

<https://soeharto.co>

<http://yayasankankerindonesia.org>

<http://rumah-yatim.org>

<https://zakat.or.id/daftar-lembaga-amil-zakat>

<https://www.gontor.ac.id/latar-belakang>

<https://www.ekhaa.org.sa>

<http://rf.org.sa/ar/main-page/543>

<https://data.go.id>
<https://www.arrobitoh.or.id>
<https://ksu.edu.sa/ar/about-ksu>
<http://waqf.kau.edu.sa>
<http://unissula.ac.id/laporan-rektor-1438-h>
<http://rf.org.sa/ar/main-page/543>
http://www.walmosa.org/Products1/Products_13.pdf
www.almarefh.net
<https://www.asrhc.com>
<http://tkwaqf.org>
www.waqfinusaid.com
http://arabslawyer.com/articles_show.php?show=11
<https://www.kemenkumham.go.id/>

CEK SIMILARITY

ORIGINALITY REPORT

19%

SIMILARITY INDEX

18%

INTERNET SOURCES

7%

PUBLICATIONS

10%

STUDENT PAPERS

PRIMARY SOURCES

1	web2.aabu.edu.jo Internet Source	2%
2	arabslawyer.com Internet Source	2%
3	etudiantdz.net Internet Source	2%
4	Submitted to Hofstra University Student Paper	1%
5	www.ejtemay.com Internet Source	1%
6	housing-institutions.kau.edu.sa Internet Source	1%
7	www.iefpedia.com Internet Source	1%
8	www.albayan.co.uk Internet Source	1%
9	iefpedia.com Internet Source	1%

10	السبهاني ، عبد الجبار. "دور الوقف في التنمية المستدامة // مجلة ", الشريعة و القانون .- 2010 ، ع. 44 ، ص ص 19 - 79 Journal of Sharia and Law, 2010 Publication	1%
11	eprints.walisongo.ac.id Internet Source	1%
12	waqef.com.sa Internet Source	1%
13	rs.ksu.edu.sa Internet Source	1%
14	www.waqfee.com Internet Source	1%
15	الجيوي ، عبد الرحمن بن عبد العزيز. "النظارة على الأوقاف ", al-Jam'īyah al-Fiqhīyah al- Sa'ūdīyah, 2015. Publication	1%
16	www.almarefh.net Internet Source	1%
17	fdsp.univ-tiaret.dz Internet Source	1%
18	www.moa.gov.sa Internet Source	1%
19	conference.kuis.edu.my Internet Source	1%

20

Submitted to Naif Arab University for Security Sciences

Student Paper

1%

21

repository.nauss.edu.sa

Internet Source

1%

22

faculty.ksu.edu.sa

Internet Source

1%

Exclude quotes Off

Exclude matches < 1%

Exclude bibliography On